# عنوان الظرف
# في
# علم الصرف

---

تأليف

المغفور له الشيخ هارون عبد الرازق

---

١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م

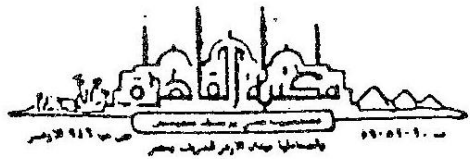


تقديم أهل العلم والفضل
علمام أنس الرفاعي
الأشعري الشافعي النقشبندي

بسم الله الرحمن الرحيم

يقول راجى عفو العفوّ الخالق ، عبده هارون الأزهرى ابن عبدالرازق : الحمد لله وكفى ، وسلام على عباده الذين اصطفى .

أما بعد ، فهذه رسالة فى علم الصرف ، تسمى :

## عنوان الظرف

صغيرة الحجم ، سهلة الفهم ، رتبتها على مقدمة وثلاثة أبواب .

# المقدمة

الصرف (١) ، قواعد يعرف بها أحوال أبنية الكلم ، غير الإعراب ، كالتثنية ، والجمع ، والتصغير ، والنسب ، والإعلال (٢) ، ويدخل (٣) فى الاسم المتمكن (٤) والفعل ، دون الحرف وشبهه . والأبنية : هى الصيغ بهيآتها (٥)

## الأبنيـة

أبنية الاسم (٦) الأصلية : ثلاثية ، ورباعية ، وخماسية . وأبنية الفعل الأصلية : ثلاثية ، ورباعية .

---

اقتبست هنا جزءا من شرح والدى المغفورله ( الشيخ محمد هارون ) ، وزدت زيادات كثيرة من عندى ، رغبة فى إفادة القارىء ، كما وضعت بعض مواد فى صلب الكتاب إتماما للفائدة .

(١) الصرف ، والتصريف ، مصدرا صرف بالتخفيف ، وصرف بالتشديد ، وكلاهما فى لغة العرب يفيد التحويل والتغيير ، ثم نقلا اسماً لهذا الفن ، الذى كان أول من بحث فيه ـ بصفته علماً مستقلا ـ أبو مسلم الهراء .

(٢) ومن تلك الأحوال صوغ الماضى وأخويه ، وسائر المشتقات ، وطرق الوقف والإدغام ، والتخلص من توالى السكونين .

(٣) أى الصرف بمعنى التحويل والتغيير ، أو تلك القواعد .

(٤) وهو مالم يشبه الحرف فيبنى .

(٥) الأبنية : جمع بناء ، وهو الوزن ، والصيغة ، عبارة عن هيئة الكلمة الحاصلة من حروفها المرتبة ، وحركاتها المعينة وسكونها ، مع اعتبار الحروف الزائدة والأصلية كل فى موضعه ، وقد يطلق الوزن على ميزان الكلمة المعتبر فى عرف أهل الصرف ، كما تطلق الصيغة والبنية على المادة ، بقطع النظر عن ترتيب الحروف ، وتعيين الحركات . والمراد بالأبنية هنا : الصيغ بهيآتها ، أى معتبرا فيها ترتيب الحروف وتعيين الحركات .

(٦) أى المتمكن ، إذ هو المبحوث عن أحواله فى الصرف .

خويدم اهل العلم والفقراء بالقاهرة
عصام انس الزفتاوى
الشافعي الشاذلي النقشبندي

وهذه الأبنية لها موازين توزن بها .

وحروف الميزان ثلاثة : هي الفاء ، والعين ، واللام .

فالثلاثي ، يوزن بهذه الثلاثة ، وما فوقه بلام ثانية(١) ، وثالثة (٢)، فنصر مثلا : على وزن فعل ، ودحرج ، على وزن فعْلَلَ ، وسفرجل : على وزن فعلَّلٍ ، وهكذا (٣) . . . .

## ابنية الاسم

وللاسم الثلاثي المجرد ، عشرة أبنية(٤) ، وهي : فَعْلٌ : كشمس ،

---

(١) في الرباعي (٢) في الخماسي .

(٣) وهم يسمون الحرف المقابل للفاء : فاء الكلمة ، والمقابل للعين : عين الكلمة ، والمقابل للام : لام الكلمة . فتقابل الحروف الأصلية للكلمة المراد وزنها ، بهذه الأحرف الثلاثة ، بدون تكرير اللام ، أو بتكريرها مرة ، أو مرتين ، مع مراعاة حركات الكلمة الموزونة وسكناتها ، كل في موضعه ، والحرف الزائد يعبر عنه في الميزان بلفظه كما سيأتي . فالميزان لا يلزم هيئة واحدة بخصوصها ، بل يتبع حالة الموزون ، وإذا كان في الموزون قلب ، أو حذف ، وأريد وزنه على حالته ، كان ميزانه مثله ، فيقال في ميزان قاض ، فاع ، فان أريد بيان الأصل ، رجع اليه فيقال في ميزان مثل قاض ، فاعل .

(٤) حاصلة من ضرب حركات الفاء الثلاث ، في حركات العين الثلاث ، وسكونها ، باثنتي عشرة ، لم يستعمل منها ما اجتمع فيه الضم والكسر ، وهو اثنان فبقيت عشرة .

وما سمع على فعل ، بضم فكسر ، نحو : دائل ، أو فعل ، بكسر فضم ، نحو : حبك ، فهو ما بين منقول عن الفعل ، ومطعون في وروده عن أهل اللغة ، ومؤول بالاتباع .

ثم إن الحجازيين يحافظون على هذه الأبنية الأصلية ، وأما بنو تميم فقد يرد في لغتهم للكلمة وزنان أو أكثر ، فهم يجيزون فيما كان على بناء فعل ، بفتح فكسر ، تسكين عينه مع فتح فائه أو كسرها ، وإذا كان عينه من حروف الحلق ، أجازوا أيضا كسر عينه وفائه معا ، ومثل الاسم في ذلك عندهم ، الفعل ، فلهم ، في مثل كشف ، وعلم ،

وسهل . وَفَعَلٌ : كقمر ، وجمل . وَفِعِلٌ : كَكَتِف ، ونَغِد . وَفُعُلٌ ، كرجل ، وعضد . وفِعْلٌ كحمل ، وجذع . وفِعَلٌ : كعنب وضلع . وفِعِلٌ : كإبل ، وبلز(١) . وفُعْلٌ : كقُفْل ، وخلو . وفُعَلٌ : كرطب ، وصرد (٢) . وفُعُلٌ : كعنق ، وكتب . وقد يسكن عين ما يكون على هذا البناء

وللرباعي المجرد ستة أبنية(٣) ، وهي : فَعْلَلٌ : كجعفر ، وثعلب ، وفِعْلِلٌ : كقرمز (٤) ، وزبرج(٥) . وفِعْلَلٌ : كدرهم ، وزئبق . وفُعْلُلٌ كبرقع ، وقُنْفُذ وفُعَلٌ : كقمطر(٦) وهزبر (٧) . وفُعْلَلٌ : كجخدب ، وطحلب (٨) .

وللخماسي المجرد أربعة أبنية(٩) وهي : فَعَلَّلٌ : كفرزدق وسفرجل .

---

ثلاث لغات ، وفي مثل نَغِد ، وشهد ، أربع لغات ، وهم أيضا يجيزون في بناء فعل ، بضمتين تسكين عينه .

ومن لغة الحجازيين يعرف البناء الأصلي وما تفرع عنه

(١) الضخم ، ويأتي هذا الوزن على فعل ، بتسكين العين ، وحكى الاخفش من هذا الوزن « الحبرة » قال البطليوسي ، وكذلك « الإطل » في قول امرىء القيس :

« له إطلا ظبي وساقا نعامة الخ »

(٢) طائر صغير .

(٣) هي التي سمعت ، وإن اقتضت قسمة حركاته وسكناته ، ثمانية وأربعين بناء

(٤) صبغ أحمر (٥) الزينة

(٦) وعاء الكتب (٧) الاسد

(٨) خضرة تعلو الماء ، والجمهور على أن هـذا الوزن صحيح مضموم الاول والثالث ، وليس لهم على ذلك دليل قوي

(٩) هذا أيضا بحسب ما سمع ، وإن اقتضت قسمة حركاته وسكناته كثيرا ، لكن لم يستعمل منه سوى هذه الأربعة

جميع الحقوق محفوظة
عصام الدين الزكتاوي
الإشراف العام

وفُعَلِّلٌ : كقذعمل (١) ، وخبعثن (٢) . وفِعْلِلٌ : كقرشبّ (٣) ، وجردحل (٤) . وفِعْلِيلٌ : كفهبلس (٥) ، وجحمرش (٦) .

## أبنيـــة الفعل

للفعل الثلاثى المجرد ثلاثة أبنية : فَعَلَ : كنصر ، وضرب ، وفَعِلَ : كسمع ، وعلم . وفَعُلَ : ككرم ، وحسن(٧) .

وللفعل الرباعىّ المجرّد ، بناء واحد : فَعْلَلَ : كدحرج ، وعربد .

ولا يكون الاسم المتمكن ، ولا الفعل ، أقل من ثلاثة أحرف ، فإذا رأيت أقل من ذلك ، فاعلم أنه قد حذف منه شىء ، نحو : يد ، ودم ، ونحو : قل ، وبع (٨) ، وكل مالا يقارب حروف الميزان فهو زائد .

وينتهى الاسم بالزيادة إلى سبعة ، نحو استغفار ، والفعل إلى ستة ، نحو استغفر . والزائد يعبر عنه فى الميزان بلفظه ، فتقول فى انتصر ، مثلا إنه على وزن افتعل ، إلا المبدل من تاء الافتعال(٩) ، فإنه لا يعبر عنه بلفظه ،

---

(١) الضخم من الإبل
(٢) الرجل الضخم الشديد ، والاسد
(٣) له معان منها الأكول
(٤) الوادى أو الضخم من الإبل
(٥) المرأة الضخمة
(٦) العجوز الكبيرة ، أو المرأة السمجة

(٧) وأما بناء فعل ، بضم فكسر ، ففى أصالته على قلة لنحو عنى ، وزكن ، وبهت . وحمله على فرعيته لأحد هذه الأبنية ، خلاف . وقال الكوفيون وسيبويه بأصالته لفعل المفعول .

(٨) أصل الأولين ، يدى ، ودمى ، حذفت لام كل منهما تخفيفاً ، فتحركت عينه بحركات الإعراب لوقوعها طرفا .

وأصل الآخرين ، أقول ، وأبيع ، نقلت حركة كل منهما إلى فائه ، فاستغنى عن همزة الوصل ، فصار قول ، وبيع ، بضم فيكون فى الأول ، وكسر فسكون فى الثانى ، فحذف حرف العلة ، لالتقائه ساكنا مع الآخر الساكن للبناء .

(٩) هى الواقعة بين فاء الكلمة وعينها ، وذلك : هو الطاء والدال كما سيأتى .

بل بالتاء ، فنحو اصطبر ، على وزن افتعل ، وكذا المكرر للالحـــاق أو غيره (١) ، فإنه ينطق به من نوع ماقبله ، نحو ، جلبب ، وقطع ، فالأول ، على وزن فعْلَلَ ، والثانى ، فَعَّل .

وحروف الزيادة عشر يجمعها قولك ( سألتمونيها ) .

والزائد قسمان : زائد لمعنى ، كالسين والتاء فى استغفر ، فإنهما للطلب ، وفى استحجر ، فإنهما للصيرورة ، وزائد للالحاق ونحوه ، كالواو فى كوثر ، فإنها زيدت للالحاق بجعفر (٢) .

ومعنى الإلحاق ، جعل كلمة على مثال أخرى

وتعرف زيادة الحرف فى الكلمة ، بأن يكون لها معنى بدونه ، نحو قاتل ، وتباعد ، واستعطف ، فإن لم يكن لها معنى بدونه ، فليس بزائد ، نحو ، وسوس (٣) وتعرف أيضاً بأن توجد فى المشتق ، دون المشتق منه (٤) ،

---

فاصطبر ، أصله اصتبر ، أبدلت ، التاء طاء لخفتها ، وادكر ، أصله اذتكر ، أبدلت التاء دالا . ثم أبدلت الذال دالا ، توصلا لادغام الدالين ، فصار ادكر .

(١) الذى يكرر للإلحاق ، أى لإلحاق بنائه فى الوزن والتصاريف ببناء آخر مشهور فى الاستعمال ، والذى يكرر لغرض آخر غير الالحاق ، كزيادة فى المعنى المقصود ، هو لام الكلمة مطلقاً ، وعينها ، إن لم تنفصل عن أصلها بحرف أصلى ، وفاؤها إن تكررت معها العين . والحرف المكرر للالحاق وغيره لا يلزم أن يكون من حروف الزيادة العشرة بل يكون منها ومن غيرها .

(٢) وقيعرى : زيدت ألفه لا لمعنى ، ولا للإلحاق ، بل لمجرد تكثير حروف الكلمة وذلك هو نحو الإلحاق .

(٣) هذا فى غير ماحكم بزيادته للإلحاق ، كواو كوكب وياء زينب ، فانه مع الحكم بزيادتهما ، لا معنى لكلمتيهما بدونهما على أن العلامة لا يلزم انعكاسها .

(٤) أو عكسه ، بأن توجد فى المشتق منه دون المشتق ، وهذا إذا لم يكن سقوط الحرف من المشتق أو المشتق منه لعلة تصريفية ، كسقوط واو وعد ، من يعد ، وعدة ، فان هذا لا يكون دليل الزيادة .

نحو سلم سلامة ، وسلم تسليما ، والاشتقاق ، أخذ كلمة من أخرى بنوع تغيير مع التناسب فى المعنى ، والتغيير إما فى الهيئة فقط ، كنصر من النصر ، أو فى الهيئة والحروف ، بالزيادة ، أو النقص كالأمر من الوعد ، أو النصر (١)

والمشتقات عشرة : وهى الماضى ، والمضارع ، والأمر ، واسم الفاعل ، واسم المفعول ، والصفة المشبهة ، واسم التفضيل ، واسم الزمان ، واسم المكان ، واسم الآلة . والمشتق منه : هو المصدر ، وهو الاسم الدال على حدث الفعل دون زمانه ، وهو قسمان : قياسى ، وسماعى

فالقياسى (٢) لفَعَل ( بفتح العين ) يأتى على وزن فعْل ( بسكونها ) إذا كان متعدياً ، وعلى وزن فُعُول إذا كان لازما (٣) ، فالأول : كقتل قتلا ، وردد ردداً ، وضرب ضرباً ، وفتح فتحاً ، والثانى : كخرج خروجاً ، وجلس جلوساً ، ونهض نهوضاً

والقياسى لفَعِل ( بالكسر ) إيفعل ( بالفتح ) يأتى على وزن فَعْل ( بسكون العين أيضاً ) إذا كان متعدياً ، نحو : حَسِد حسداً ، وفهم فهماً ، وبفتحها إذا كان لازماً ، نحو : تعب تعبا وفرح فرحا

والقياسى لفَعُل ( بالضم ) يأتى على وزن فَعَالة ، أو فُعُولة ، بفتح الفاء فى الأول ، وضمها فى الثانى ، نحو : ظَرُف ظَرافة ، وسَهُل سَهالة ، وصَعُب صُعُوبة ، وسَهُل سهولة

---

(١) جريا على أن أصل المشتقات المصدر ، وقد يخفى التغيير بنحو الإدغام ، كما فى ، هم من الهم .

(٢) أى فالمصدر .

(٣) ولم يدل على حرفة ، أو امتناع ، أو داء ، أو صوت ، أو سير ، أو تقلب فان ، لمصادرها أوزانا أخرى ، فقياس مصدر دال على حرفة شبهها من أبواب الفعل الثلاثى المجرد : فعالة ، بالكسر ، وقياس مصدر دال منها على امتناع : فعال بالكسر . وعلى الصوت : فعال ، بالضم ، أو فعيل ، بالفتح . وعلى السير : فعيل . وعلى الأدواء : فعال ، فى غير باب فعل المكسور العين وعلى التقلب ، فعلان بفتحات ، وعلى اللون : فعلة بضم فسكون .

والسماعى كثير (١) ، ( فمن الأول (٢) ) طلب طلباً ، ونبت نباتا ، وكتب كتابا ، وحرس حراسة ، وحَسَب حُسْبانا ، وشكر شكراً ، وذكر ذكراً ، وكتم كتمانا ، وكذب كذبا ، وغلب غلبة ، وحمى حماية ، وغفر غفراناً ، وعصى عصياناً ، وقضى قضاء ، وهدى هداية ، ورأى رؤية

( ومن الثانى (٣) ) لعِب لعِبا ، ونَضِج نُضجا ، وكره كراهية ، ويمن يَمِنا ، وقوِى قوة ، وصعد صعوداً ، وقبِل قبولا ، ورَحِم رَحْمة

( ومن الثالث (٤) ) : كرُم كرَماً ، وعَظُم عِظَما ، ومَجُد مَجْداً ، وحسن حُسْنا ، وحلم حلما ، وجُمل جمالا

واسم المرة من الثلاثى ، على وزن فَعلة ، ( بفتح فسكون (٥) ) كجلسة وقَعدة (٦) . واسم الهيئة منه على وزن فِعلة ( بكسر فسكون ) كجلسة قِعدة ، هذا كله فى مصدر الثلاثى (٧) ، وأما غيره فسيأتى فى باب الفعل

---

(١) وقد قيل ـ بسبب هذه الكثرة ـ ألا قياس لمصدر الثلاثى المجرد .

(٢) وهو فعل بالفتح : متعديا ، أو لازما .

(٣) وهو فعل بكسر العين : متعديا ، أو لازما

(٤) وهو فعل بضم العين .

(٥) إلا إذا كان بناء مصدره عليها فانه يدل على المرة منه : بالوصف على فعلة كرحم رحمة واحدة ، وكذا فى الهيئة .

(٦) والظاهر من التمثيل ، أن فعلة ، التى المرة ، إنما تكون لما يدل على فعل الجوارح الظاهرة المحسوسة ، لا لما دل على الفعل الباطنى ، أو الصفة الثابتة .

(٧) وشذ بناء فعلة للهيئة من غيره ، كالخزة بالكسر ، والعمة .

مجلة أهل العلم والفقراء بالشارقة
محمد أنس الزعتاوي
الأشعري الشافعي النقشبندي

# الباب الأول

## فى الفعـــل

هو ثلاثة أنواع : ماض ، كقام ، وأقام ، ومضارع ، كيقوم ، ويقيم ، وأمر ، كقم ، وأقم . وينقسم الفعل باعتبار التجرد والزيادة ، إلى مجرد ، ومزيد ، باعتبار الحركات والسكنات مع ذلك (١) إلى ستة وثلاثين بابا .

ستة للثلاثى المجرد :

( الأول ) « فَعَل » بفتح العين « يفعُل » بضمها ، نحو : نصر ينصر . وقال يقول ، ومر يمر ، وغزا يغزو .

( الثانى ) « فعَل » بفتح العين « يفعِل » بكسرها ، نحو : جلس يجلس ، وباع يبيع ، وفرّ يفر ، ورمى يرمى ، ووعد يعِد ، ووقى يقى ، ويسر ييسر .

( الثالث ) « فَعَل يفعَل » بالفتح فيهما ، نحو نهض ينهض ، وفتح يفتح ، وسعى يسعى ، ووضع يضع . وشرط هذا أن يكون ثانيه أو ثالثه حرفا من حروف الحلق الستة ، وهى : الهمزة ، والهاء ، والعين ، والحاء ، والغين ، والخاء (٢) .

( الرابع ) « فعِل » بالكسر « يفعَل » بالفتح ، نحو : علم يعلم ، وفرح يفرح ، وخاف يخاف ، ووجل يوجل ، ورضى يرضى ، وعض يعض ،

---

(١) أى مع ملاحظة الانقسام باعتبار التجرد والزيادة .

(٢) والشرط يلزم من عدمه عدم المشروط ، ولا يلزم من وجود الشرط وجود المشروط ، فلا تفتح عين فعل إلا إذا كان كما ذكر ، إلا ماشذ ، وقد تكسر عين المضارع مع ماذكر ، كوخذه يخذه ، أو تضم ، كشفخ ينفخ ، أو تحمل الحركات الثلاث ، أو اثنتين منها حسبما يرد فى اللغة .

وكثيراً ما تأتى منه الأحوال ، والعلل ، وأضدادهما (١) ، نحو : سهم ، وحزن وسلم وفرح ، ومنه الألوان . والعيوب . والحلى . نحو : شهب . وعور . وفلج .

( الخامس ) « فَعُل يَفْعُل » بالضم فيهما ، وهو للأوصاف الخلقية ، والتى لها مكث ، نحو : حسُن يحسن ، وكرم يكرم ، وسرُوَ يسرو .

( السادس ) « فعِل يفعِل » بالكسر فيهما ، وهو قليل ، نحو حسب يحسب ، ونعم ينعم ، وورث يرث ، وولى يلى (٢) . وكل هذه الأبواب تكون لازمة ومتعدية ، إلا الخامس ، فلا يكون إلا لازما .

وثلاثة لمزيده (٣) بحرف :

( الأول ) « أفعَلَ » ، نحو : أكرم يكرم إكراما ، وأعطى يعطى إعطاء ، وأقام يقيم إقامة ، وآتى يؤتى إيتاء ، والأمر منه « أفعِل » بقطع الهمزة مفتوحة .

( الثانى ) « فعّل » بتشديد العين ، نحو : فرّح يفرح تفريحا ، وزكى يزكى تزكية .

( الثالث ) « فاعل » نحو : قاتل يقاتل مقاتلة وقتالا ، ووالى يوالى موالاة وولاء .

وخمسة لمزيده (٤) بحرفين :

( الأول ) « انفعل » نحو : انكسر ينكسر انكساراً ، وانشق ينشق

---

(١) ومعنى هذا ، أن هذه تجىء فى غير فعل ، إلا أنها فيه أكثر منها فى غيره وليس معناه أن مجيئها فيه أكثر من مجىء غيرها فيه .

(٢) المثالان الأولان قد تفتح فيهما عين المضارع ، والأخير أن يتعين كسر تلك العين

(٣) أى مزيد الثلاثى .

(٤) أى الثلاثى .

انشقاقا ، وانقاد ينقاد انقياداً ، وانمحى ينمحي انمحاء .

( الثاني ) « افتعل » نحو : اجتمع يجتمع اجتماعا ، واشتق يشتق اشتقاقا ، ومنه اختار ، وادّعى ، وخصّم ، وادّكر ، واتصل ، واتقى (١)

( الثالث ) « افعلّ » بشد اللام نحو : احمر يحمرّ احمراراً ، ومنه ارعوى يرعوى ارعواء (٢) .

( الرابع ) « تفعل » نحو : تعلم يتعلم تعلماً ، وتزكى يتزكى تزكياً ، ومنه اذّكّر ، واطّهر (٣) .

---

(١) أصل اختار اختير ، بفتح التاء والياء قلبت الياء ألفا ، لتحركها وانفتاح ما قبلها ، ومضارعه يختار ، أصله يختير ، بكسر التحتية ، قلبت ألفا . وادعى ، أصله ادتعى ، أبدلت تاء الافتعال دالا مهملة ، وأدغمت الدال في الدال . وخصم ، أصله اختصم ، أبدلت تاء الافتعال صادا ، وأدغمت الصاد في الصاد ، بعد نقل حركة التاء إلى الخاء والاستغناء عن الهمزة ، ولذلك كان مضارعه . يخصم ، بفتح حرف المضارعة أصله يختصم ، نقلت فتحة التاء إلى الخاء ، وقلبت التاء صادا ، وأدغمت الصاد في الصاد ، ويجوز في يختصم كسر التاء إتباعا للصاد ، ثم تنقل الكسرة إلى الخاء الخ ، فالخاء التي هي فاء الكلمة : يجوز فيها الفتح والكسر ، وبهما ورد يخصمون . وأصل ادكر ، اذتكر أبدلت تاء الافتعال دالا مهملة ، فتارة أبقوها مع المعجمة ، وتارة غلبوا المعجمة فأدغموها فيها وتارة غلبوا المهملة فأدغموها فيها ، فيقولون اذكر ، وادكروادكر ، واتصل ، واتقى وما ماثلهما كاتسر واتزر : أبدلت فيها فاء افتعل المعتلة بالواو ، أو التاء ، أو الهمزة ، تاء وادغمت في تائه وأصلها او تصل ، واوتقى ، وايتسر ، واتزر .

(٢) أصل الماضي ارعوو ، قلبت الواو المزيدة ألفا ، لتطرفها إثر فتحة ، فامتنع الإدغام لعدم المجانسة ، وأصل المضارع يرعوو ، قلبت الواو الأخيرة ياء ساكنة لتطرفها إثر كسرة ، وأصل المصدر ارعواو : قلبت الواو الاخيرة همزة لتطرفها إثر ألف ، لكنها ترجع ياء عند اتصال ضمير الرفع المتحرك بالفعل نحو ارعويت

(٣) أصلهما ، تذكر ، وتطهر أبدلت التاء ان ذالا وطاء وأدغمتا بعد إسقاط حركة التاء فاحتيج إلى همزة الوصل .

( الخامس ) « تفاعل » نحو : تباعد يتباعد تباعداً ، وتسار يتسار تسارا ، ومنه : تبارك وتعالى (١) وكذا اثاقل ، وادّارك (٢) .

وأربعة بمزيد بثلاثة :

( الأول ) « استفعل » نحو : استخرج يستخرج استخراجاً ، واستغنى يستغنى استغناء ، واستقام يستقيم استقامة .

( الثانى ) « افعوعـــل » نحو : اعشوشب يعشوشب اعشيشاباً ، واحدودب يحدودب احديدابا .

( الثالث ) « افعوّل » بشد الواو نحو : اجلوذ يجلوذ اجلوّذاً .

( الرابع ) « افعالّ » بشد اللام نحو : احمار يحمارّ احميراراً ، وكذا ابياض ، واسواد .

وواحد للرباعى المجرد ، وهو فعلل نحو : دحرج يدحرج دحرجة ودحراجا .

وستة ملحقة به ، وهى من مزيد الثلاثى :

( الأول ) « فعلّل » المزيد نحو : جلبب يجلبب جلبية وجلبابا (٣) .

( الثانى ) « فوعل » نحو : حوقل يحوقل حوقلة وحيقالا (٤) .

( الثالث ) فعْوَل نحو : جهْور يجهور جهورة وجهوراً (٥) .

---

(١) أصلهما من برك يبرك بالضم : أى صار ذا بركة ، وعلا : ارتفع قدره .

(٢) أصلهما ، تثاقل ، وتدارك ، أبدلت تاء الفاعل من جنس ما بعدها فاحتيج إلى همزة الوصل بعد الإدغام .

(٣) أصل المادة جلب : أى ساق الشىء من موضع لآخر وتطلق جلبب على معنى إلباس الجلباب أى الخمار أو القميص .

(٤) أصل مادته . حقل وهو بمعنى السرعة فى المشى

(٥) علو الصوت .

( الرابع ) فَيْعَلَ نحو : بيطر يبيطر بيطرة وبيطارا .

( الخامس ) فَعْيَلَ نحو : شرْيف يشريف شريفة وشريافا (١) .

( السادس ) فَعْلَى نحو : سلق يسلق سلقاة وسِلقاء (٢) .

وواحد مزيده (٣) بحرف ، وهو تفعلل نحو : تدحرج يتدحرج تدحرجا .

وستة ملحقة به ، وهى نحو : تجلبب يتجلبب تجلبباً ، وتجورب يتجورب تجورباً ، وترهوك يترهوك ترهوكا (٤) وتشيطن يتشيطن تشيطنا ، وتسلق يتسلق تسلقياً (٥) ، وتمسكن يتمسكن تمسكنا .

واثنان لمزيده (٦) بحرفين :

( الأول ) افعنلل ، نحو : احرنجم يحرنجم احرنجاما .

( الثانى ) افعلَلَّ ، نحو : اقشعر يقشعر اقشعرارا .

واثنان ما حقان « باحرنجم » وهما من الثلاثى ، وذلك نحو : استلق يستلق استلقاء (٧) ، واقعنسس يقعنسس اقعنساسا (٨) .

## الصحيح والمعتل

وينقسم الفعل إلى صحيح ومعتل (٩) ، فالصحيح ما خلا من حروف

---

(١) شريفت الزرع قطعت شرياقه ( بكسر الشين ) أى ورقه الزائد .

(٢) سلقاه ، ألقاه على قفاه .

(٣) أى مزيد الرباعى .

(٤) استرخاء المفاصل فى المشى .

(٥) مطاوع سلق .

(٦) أى الرباعى أيضاً .

(٧) الاسلقاء على القفا .

(٨) تأخر ورجع إلى خلف .

(٩) هذا التقسيم يأتى فى الاسم أيضاً ، لكن لما كان للفعل خصوصية بكثير من أحوال هذه الأقسام ، كاتصال الضمائر به اكتفى بذكره فى باب الأحوال الخاصة بالفعل :

العلة الثلاثة : الألف ، والواو ، والياء(١) ، وهو ثلاثة أقسام :

أولها ( السالم ) وهو : ماسلمت حروفه الأصلية من الهمز والتضعيف ، وحروف العلة (٢) نحو نصر ، وانتصر ، وناصر ، وتناصر ، وحكمه أنه لا يحذف منه شيء عند اتصال الضمائر ونحوها به ، وكذا ماتصرف منه لا يحذف منه شيء عند التثنية والجمع .

الثانى ( المضاعف ) وهو : من الثلاثى ، ماكانت عينه ولامه من جنس واحد نحو : مدّ ، وامتد ، واستمد . ومن الرباعى ، ماكانت فاؤه ولامه الأولى من جنس ، وعينه ولامه الثانية من جنس آخر ، نحو : زلزل وتزلزل ، وحكم الأول أن ماضيه يجب فيه الإدغام(٣) ، إلا إذا اتصل به ضمير رفع متحرك ، فيجب فك الإدغام ، نحو : مددت . ويجب الإدغام فى مصدره أيضاً ، إذا لم يكن بين المتجانسين فاصل ، وإلا فلا إدغام ، نحو امتداد ، وكذا مضارعه ، يجب فيه الإدغام ، إلا إن دخل عليه جازم فيجوز نحو : لم يمد . ولم يمدد(٤) ، وإلا أن تتصل به نون النسوة ، فيجب فك الإدغام ، نحو . تمددن ، ومثله الأمر والنهى ، نحو (٥) . مد ، ولا تمد ، وامدد ، ولا تمدد ، وامددن يانسوة .

---

(١) وتسمى حروف اللين إذا سكنت فاذا تحرك ماقبلها بحركة تجانسها وهى ساكنة سميت حروف مد . والألف لا تكون الا ساكنة ولا يكون ماقبلها الا متحركا بحركة تجانسها فهى حرف مد أبدا

(٢) انما نص فى تعريف السالم على سلامة أصوله من حروف العلة مع أن المقسم وهو الصحيح يتضمن ذلك اشارة الى أن السالم لا يقال أبدا الا لما كان خاليا من حروف العلة بخلاف المضاعف والمهموز فانهما وان خصهما الاصطلاح بكونهما من قسم الصحيح يجوز أن يقالا على ما اشتمل على تضعيف أو همز ولو كان معتلا

(٣) وادغام هو ادخال أول المتجانسين فى الآخر وسيأتى فيما بعد

(٤) أى الفك والادغام . (٥) قد يقال ان النهى انما يكون بحرف جازم فيغنى عنه ماسبقه ، الا أنه أخو الامر فخص بالذكر معه لزيادة البيان .

الثالث ( المهموز ) وهو : ما كان أحد حروفه الأصلية همزة ، نحو : أخذ ، وسأل ، وقرأ . وحكمه كالسالم ، إلا أن الأمر من أخذ ، وأكل تحذف همزته مطلقاً(١) ، نحو : خذ وكل ، ومن أمَر ، فى الابتـــداء ، نحو : مُرْ(٢) ، ويجوز الحذف وعدمه فى الأثناء ، نحو : قلت له مر ، وقلت له اؤمر(٣) والهمزة إذا كان قبلها همزة متحركة ، يجب قلبها مدة من جنس حركة ماقبلها ، تقول : آمنت ، أومن إيماناً ، أصل الأول ، أأمنت ، والثانى أؤمن والثالث إيمانا .

فإن كان قبلها غير همزة ، وكانت ساكنة ، جاز بقاؤها ، وقبلها من جنس حركة ماقبلها ، تقول : استأثر ، واستاثر ، ويؤثر ، ويوثر(٤) من الإيثار .

وإذا كانت متحركة ، قبلها متحرك غير همزة ، بقيت ، نحو : سأل ، وسئل إلا إذا كانت مفتوحة وقبلها ضمة ، فيجوز بقاؤها ، وقلبها واواً ، نحو : يُؤَثِّرُ ، ويُوَثِّرُ(٥) من التأثير ، أو قبلها كسرة ، فيجوز قلبها ياء ، نحو قرئ(٦)

(والمعتل) مافى حروفه الأصلية شىء من حروف العلة ، وهو أربعة أقسام :

الأول ( المثال ) وهو : ما كانت فاؤه حرف علة ، نحو : وعد ، ويسر وحكمه كالصحيح ، إلا إذا كانت فاؤه واواً ، وكان من الباب الثانى ، أو

---

(١) أى فى حالتى الابتداء والوصل ، تخفيفا ، لكثرة الاستعمال ، وكان القياس أن يؤتى بهمزة الوصل ، وتقلب همزة الأصل واواً .

(٢) هذا هو الفصيح ، وفى غير الفصيح ، قد يؤتى بهمزة الوصل مع همزة الأصل فتبدل واواً على قاعدة التقاء الساكنين فى كلة ، وعن الكسائى جواز تحقيق الهمزتين قياسا على أأتمن . (٣) وعدم الحذف أفصح .

(٤) بضم المثناة التحتية ، وسكون الهمزة أو الواو ، وتخفيف المثلثة .

(٥) بضم المثناة التحتية ، وفتح الهمزة أو الواو ، وتشديد المثلثة .

(٦) بالبناء للمجهول ، ومثلها مية وفية .

الثالث ، أو السادس ، فتحذف الواو من المضارع . نحو : وعد يعد ، ووضع يضع ، ووثق يثق ، ومثله الأمر ، نحو عد ، وثق ، والمصدر ، نحو : عدة ، وثقة (١)

الثانى (الأجوف) وهو : ما عينه حرف علة ، كقال ، وباع ، وخاف أصلها قول ، وبيع ، وخوف ، (٢) قلب كل من الواو والياء ألفاً ، لتحركها وانفتاح ماقبلها ، فإذا أسند إلى ضمير رفع متحرك ، حذفت عينه للتخلص من الساكنين لأن الماضى يجب تسكين آخره عند اتصال ضمير الرفع المتحرك به ، وحركت فاؤه بحركة تجانس العين ، نحو : قلت ، وبعت ، إلا فى نحو خاف (٣) ، فتحرك بالكسر ، من جنس حركة العين ، نحو : خفت ، وتمت (٤) .

الثالث (الناقص) وهو : مالامه حرف علة ، نحو غزا ، ورمى ، ورضى وسرو ، أصل الأولين ، غزو ، ورمى ، ( بفتحات ) تحركت كل من الواو والياء وانفتح ماقبلها ، فقلبت ألفاً ، فإذا أسند إلى ضمير رفع متحرك ، رجعت إلى أصلها إن كانت ثالثة ، نحو غزوت ، ورميت ، وقلبت ياء إن كانت رابعة فأكثر ، نحو : استغزيت واسترميت ، وكذا مع ألف الإثنين ، نحو : غزوا ، ورميا واستغزيا ، واسترميا : وإذا أسند إلى واو الجمع حذفت لامه ، وبقيت فتحة العين ، نحو : غزوا . ورموا ، وأما الأخيران ، فتبقى لامهما على حالها عند اتصال ضمير الرفع المتحرك بهما ، نحو : رضيت ، وسروت ،

---

(١) وعلة حذف هذه الواو وقوعها بين عدوتها : ياء المضارعة المفتوحة ، وكسرة العين ، وذلك فى المضارع المبدوء بالياء وحمل عليه غيره .

(٢) دل على ذلك مصادرها وسائر تصرفاتها .

(٣) من كل واوى مكسور العين .

(٤) لأنه فى الأصل خوفت ، نقلت كسرة عينه إلى فائه ، وحذفت العين لالتقاء الساكنين ، وقيل بل قلبت عينه ألفا ، ليستوى الباب فى الإعلال ، وحركت الفاء بعد حذف الألف بمثل حركة العين ، للتنبيه على البنية .

وكذا مع ألف الاثنين ، نحو : رضيا ، وسروا ، وتحذف عند اتصال واو الجمع بهما ، مع ضم العين لمناسبة الواو ، نحو : القوم رضوا ، وسروا ، كل هذا فى الماضى . وأما المضارع والأمر ، فمع ألف الاثنين لا تحذف اللام ، نحو : تغزوان ، وترميان ، الخ ، ومع واو الجماعة ، أو ياء المخاطبة ، تحذف مطلقاً ، ثم إن كانت ألفاً بقى فتح ماقبلها ، نحو : يسمون ، واسعَىْ ياهند ، وإلا ضم ماقبلها لمناسبة الواو ، وكسر لمناسبة الياء ، نحو : يرمون ، وارمى ياهند ، ويغزون ، واغزى .

الرابع ( اللفيف ) وهو قسمان : مفروق ، ومقرون . (فالمفروق) هو : مافاؤه ولامه من حرف العلة ، نحو وقى ، ووقى ، وهو باعتبار أوله كالمثال ، وباعتبار آخره كالناقص ، فتقول فى المضارع : يقى ، ويقى ، وفى الأمر ، قه ، وفه ، بحذف فائه تبعاً لحذفها فى المضارع ، مع حذف لامه لبنائه على الحذف تقول : قه يازيد ، قيا زيدان ، قوا يازيدون ، قى ياهند ، قين يانسوة . (والمقرون) هو : ماعينه ولامه حرفا علة ، نحو : طوى ، ونوى ، وحكمه كالناقص فى جميع تصرفاته .

## إسناد الفعل للضمير

يتصرف الماضى باعتبار اتصال ضمير الرفع به إلى ثلاثة عشر وجها : اثنان للمتكلم ، نحو : نصرتُ ، نصرْنا . وخمسة للمخاطب ، نحو نصرتَ ، نصرتِ ، نصرتما ، نصرتم ، نصرتُنَّ . وستة للغائب ، نحو : نصَرَ ، نصَرَا ، نصرُوا ، نصرتْ ، نَصَرَتا ، نَصَرْن .

وكذا المضارع ، نحو أنصر ، ننصر ، تنصر يازيد ، تنصران يازيدان أو ياهندان ، تنصرون ، تنصرين ، تنصرن ، ينصر ، يتصران ، ينصرون ، هند تنصر ، الهندان تنصران ، النسوة ينصرن ، ومثله المبنى للمجهول . ويتصرف

الأمر إلى خمسة: انصر ، انصرا ، انصروا ، انصرى ، انصرن(١).

## المبنى للمجهول

إذا بنى الفعل للمجهول ، فإن كان ماضيا ، ضم أوله وكسر ماقبل آخره، ولو تقديراً ، نحو قُضى الأمر ، وشرب اللبن ، ومدَّ الحبل ، وصيم رمضان وبيع الطعام . أصل الأخيرين بعد البناء للمجهول ، صوم ، وبيع ، نقلت حركة العين إلى الفاء ، بعد سلب حركة الفاء(٢) ويضم ثانيه أيضا إن كان مبدوءاً بتاء زائدة ، نحو تُعلم ، تُقُوتل ، وأوله وثالثه إن كان مبدوءاً بهمزة وصل ، نحو استخرج ، وانتقل(٣) ، وإن كان مضارعا ، ضم أوله وفتح ماقبل آخره ولو تقديراً ، نحو : يقضى الأمر ، ويشرب اللبن ، ويصام رمضان ، ويباع الطعام(٤) .

## نون التوكيد

يجوز تأكيد فعل الأمر مطلقاً ، وأما المضارع فلا يؤكد إلا إذا سبق

---

(١) هذا كله فى الفعل الصحيح ، أما غيره فتدخله تغييرات أخرى ، تعلم مما سبق ومما يأتى .

(٢) لاستثقال الكسرة على الواو والياء فيهما ، فصارا صيم ، وبيع ، بكسر فسكون مع قلب واو صوم ياء لمناسبة الكسرة العارضة للفاء .

(٣) إنما يضم الأول وهو همزة الوصل فى الابتداء فقط ، أما فى الوصل فتسقط ، ومحصل القاعدة ، أنه إذا بنى الماضى المبدوء بهمزة الوصل للمجهول ، كسر ماقبل آخره ، وضم كل محرك قبله .

(٤) قد ورد فى اللغة أفعال على شاكلة المبنى للمجهول وهى مسندة إلى فاعلها ، منها : أولع ، وبهت ، وجن ، وحم ، وعين ، ورهص ، وزهى ، وزكم ، وطل دمه ، وعنى ، وغم الهلاك ، ونفست المرأة ، ونتجت الناقة .

بأداة أمر ، أو نهى ، أو استفهام ، أو بإن الشرطية المدغمة فى ما الزائدة ، أو كان واقعاً فى جواب قسم(١) .

فإذا دخلت نون التوكيد على الفعل ، وكان مسنداً إلى اسم ظاهر ، أو لضمير الواحد المذكر ، فتح آخره لمباشرة النون له(٢) ، سواء كان صحيحاً أو معتلا ، نحو لينصرن زيد ، وليقضين ، وليدعون ، وليسعين(٣) . فإذا كان مسنداً إلى ضمير الاثنين ، حذفت نون الرفع فقط وكسرت نون التوكيد نحو : لتنصران ولتقضيان(٤) الخ وإذا كان مسنداً إلى واو الجمع ، فإن كان صحيحاً ، حذفت واو الجمع مع نون الرفع(٥) ، نحو لتنصرُن ياقوم . وإن كان ناقصاً وكان ماقبل حرف العلة مضموماً أو مكسوراً : حذفت أيضا لام الفعل(٦) ، نحو لتدعُنَّ ولتقضُنَّ ياقوم ، بضم ماقبل النون فى الثلاثة . فإن كان ماقبلها مفتوحا ، حذفت لام الفعل ، وبقى فتح ماقبلها ، وحركت واو الجمع بالضمة(٧) ، نحو : لتسعَوُن ولتُبْلَوُن .

---

(١) بشرط ألا يفصل بينه وبين لام القسم فاصل ، وألا يقترن بنفى . أو يا يمحضه للحال ، وتأكيده حينئذ لازم ، أما فقد شرطاً من هذه الشروط ، فلا يصح تأكيده ، ولا يؤكد المضارع فى غير تلك الصور ، وأما الماضى فلا تؤكده النونان أصلا ، لأنهما يمحضان الفعل للاستقبال ، وهو مناف للمضى ، وأما قول الشاعر :

دامن سعدك إن رحمت متيما لولاك لم يك للصبابة جانحاً

فالفعل فيه مستقبل المعنى ، وقول الشاعر :

* أقاتلن أحضروا الشهود * ضرورة شعر لدخولها فى الاسم

(٢) لافرق فى ذلك بين المضارع والأمر .

(٣) يصح أن تقرأ هذه الأمثلة بلام الأمر المكسورة ، أو بلام القسم المفتوحة .

(٤) أى واسعيان ، ولتسعيان . (٥) وبقيت ضمة ماقبل الواو دليلا عليها .

(٦) وبقيت ضمة ماقبل لام الفعل دليلا على واو الجمع .

(٧) للاحتياج لحركتها ، تخلصاً من التقاء الساكنين : سكونها وسكون نون

وإن كان مسنداً إلى ياء المخاطبة ، حذفت الياء والنون ، نحو لتنصرن يادعد ، ولتغزن ، ولترمن ، بكسر ماقبل النون(١) ، إلا إذا كان الفعل ناقصا وكان لامه مفتوحا : فتبقى ياء المخاطبة محركه بالكسر مع فتح ماقبلها ، نحو لتسعَينَّ ، ولتبلَينَّ يادعد(٢) .

وإن كان مسنداً إلى نون الإناث : زيد ألف بينها وبين نون التوكيد ، وكسرت نون التوكيد ، نحو : لتنصرْنان يانسوة ، ولتسعَيْنان ، ولتغزونان ، ولترمِيْنان(٣) .

والأمر مثل المضارع فى جميع ذلك(٤) .

وكل موضع صح دخول الثقيلة فيه ، يصح فيه دخول الخفيفة ، إلا فعل الاثنين ، وفعل جماعة الإناث ، لأن الخفيفة لاتقع بعد الألف(٥) .

---

التوكيد . والضمة أولى بها ، وإنما لم تحذف واو الجماعة ، لعدم مايدل عليها ، ضرورة فتح ماقبل حرف العلة ، للدلالة على كونه ألفا .

(١) والمحذوف فى الصحيح حرفان : الياء والنون ، وفى المعل ثلاث ، لان لامه محذوفة من قبل

(٢) فالمحذوف لام الفعل ، والنون ، وثبتت ياء المخاطبة .

(٣) يسكون ماقبل نون النسوة وكسر نون التوكيد فى الجميع

(٤) والخلاصة أن المسند للظاهر أو لضمير الواحد المذكر : يفتح منه ماقبل النون ، صحيحاً أو ناقصاً ، مطلقاً ، والمسند لألف الاثنين تحذف منه نون الرفع فقط مطلقا ، والمسند لواو الجماعة تحذف منه نون الرفع وواو الجماعة ، ويفتح ماقبلها ، ويحذف من الناقص آخره ، إلا الناقص بالالف فلا تحذف منه واو الجماعة ، ولا يضم ماقبلها ، بل تضم هى والمسند لياء المخاطبة تحذف منه نون الرفع ، وياء المخاطبة ، ويكسر ماقبلها . ويحذف من الناقص آخره ، إلا الناقص بالالف ، فلا تحذف منه ياء المخاطبة ولا يكسر ماقبلها ، بل تكسر هى ، والمسند لنون النسوة تزاد بينهما ألف

(٥) نونا التوكيد عند البصريين أصلان ، قالوا لتخالفهما فى الأحكام ، ورد بأن أن المفتوحة فرع المكسورة ولها أحكام تخصها ، وقال الكوفيون الثقيلة أصل ، والخفيفة فرع ، وقيل العكس .

# الباب الثانى

## فى الاسم

الاسم قسمان : ( جامدٌ ) وهوَ مالم يُؤخذ من غيرِه ، ( مشتقٌّ ) وهو ماأُخذ من غيرِه . والجامد قسمان : ( اسم عين ) وهو مادل على معنى قائم بنفسه ، كرجل ، وفرس ، و ( اسم معنى ) وهو مادل على معنى قائم بغيره ، ومنه المصدر كالعلم ، والفوز ، وقد تقدم .

والمشتق سبعة(١) :

## اسم الفاعل

هو مااشتُقَّ من مضارع مبنىٍّ للفاعلِ ،لمن حدثَ منه الفعل ،أوقامَ به(٢)

---

(١) ويكون الاشتقاق دائما من أسماء الأجناس المعنوية المصدرية ،نحو نصر من النصر ، ويندر الاشتقاق من أسماء الأجناس المحسوسة ، نحو فلفلت الطعام .

(٢)عبر بمن ، تغليباً للعاقل ، إذ هوالذى يلائمه أن يكون فاعلا ، بخلاف اسم المفعول ، ولذا عبر عنه بما .

وإنما قال ، من مضارع ، مع أن الاشتقاق من المصدر ، لا من الفعل ، اعتمادا على ماهومعلوم من قصدالاتمام إلى أن اسم الفاعل فى معنى المضارع من جهة الزمن ، إذ هو حقيقة فى الحال ، مجازفى الاستقبال ،على الأرجح . وإذا أطلق ، كان مشعراً بالاستمرار الذى يقصد من المضارع . واستعماله فى المضى على قلته محتاج إلى قرينة ولذا شرط فى عمله النصب فى المفعول أن يكون بمعنى الحال ، أو الاستقبال ،ولا يعمل بمعنى المضى إلا مقترنا بأل ، على أن منهم من ذهب الى اشتقاق اسم الفاعل ،واسم المفعول من الفعل ، واشتقاق الفعل من المصدر .

ثم إن من أراد اخراج الصفة المشبهة ، من تعريف اسم الفاعل ، زاد فيه(بمعنى الحدوث والتجدد ) فان وضعنا على الاطلاق ، أو على معنى الثبوت ، لا الحدوث .

وهو من الثلاثى ـ فى الغالب (١) ـ على وزن « فاعل » نحو ناصر ووارث ، ومساد ، وراض ، ووافٍ ، وطاوٍ .

فإن كان (٢) من الأجوف ، قلبت مدته الأصلية همزة نحو قائل وبائع (٣) ، ومن غير الثلاثى ، على وزن المضارع (٤) ، بإبدال أوله ميما مضمومة مع كسر ما قبل آخره نحو ، مكرم ، ومعظم ومستدع

وقد تحول صيغة « فاعل » إلى نحو فعّال ، ومفعال ، وفعول ، وفعيل ، وفعل . كشرّاب ، ومنحار ، وغيور ، وسميع ، وحذر ، لإفادة الكثرة ، وتسمى صيغ المبالغة .

## اسم المفعول

هو ما اشتق من مضارع مبنى للمجهول (٥) لما وقع عليه الفعل (٦) وهو من الثلاثى ، على وزن « مفعول » نحو : منصور وموعود ، ومقول ومبيع ، ومرمى ، وموقى ، ومطوى ، أصل ما عدا الأولين ، مقوول ، ومبيوع

---

(١) أى فى غالب أبوابه ، وهو مفتوح العين ، متعديا ، ولازما ومكسورها المتعدى أما الثلاثى المضموم العين ومكسورها اللازم ، فلا يأتى اسم الفاعل منهما على وزن فاعل الا سماعا ، وقياسه من مضموم العين « فعل » بفتح فسكون ، و « فعيل » وقياسه من « فعل » المكسور العين اللازم « فعل » بفتح فكسر ، وما جاء على غير ذلك فسماع ، ومنهم من ذهب الى أن قياسه من الثلاثى مطلقا « فاعل »

(٢) أى اسم الفاعل الآتى على وزن فاعل . (٣) وقلبها ياء أو ياء أو واو خطا

(٤) أى كل على وزن مضارعه المبنى للفاعل .

(٥) فلا يصاغ الا من معتد ، ولو بالحرف أو بالظرف .

(٦) وهو من المتعدى لواحد ، ذلك الواحد ، ومن المتعدى لاثنين ليساعد بمبتدأ وخبر أحدهما ، ومن المتعدى لاثنين أولهما مبتدأ وخبر مصدر الثانى مضافا الى الأول

ومرموى الخ(٣) ، وقد يكون على وزن « فعيل » كقتيل ، وجريح . ومن غير الثلاثى كاسم الفاعل ، لكن بفتح ماقبل الآخر ، نحو مُكْرَم ، ومستعان(٤) ، وأما نحو مختار ، فهو صالح لاسم الفاعل واسم المفعول(٥)

## الصفة المشبهة

هى ما اشتق من فعل لازم(١) ، للدلالة على الثبوت (٢) ، وأوزانها الغالبة اثنا عشر وزنا : اثنان من باب علم ، كأحمر ، وعطشان . وأربعة من باب حسن ، كحسن ، وجنب ، وشجاع ، وجبان . وستة مشتركة بين البابين كَبِطٍ ، وضَخْمٍ . الأول من سبط بالكسر ، والثانى بالضم من ضخم بالضم ، وصُفْرٍ ، وملْحٍ ، الأول من صفر بالكسر ، والثانى من ملح بالضم وحُرٍّ وصُلْبٍ ، الأول من حر أصله حرر بالكسر ، والثانى من صلب بالضم ، وفَرِحٍ ونَجِسٍ ، الأول من فرح بالكسر ، والثانى من نجس بالضم . وصاحب وطاهر ، الأول من صحب بالكسر ، والثانى من طهر بالضم . وبخيل وكريم ، الأول من بخل بالكسر ، والثانى من كرم بالضم : وهى

---

(٣) وموقوى ومطووى كلها بزنة مفعول ، استثقلت الضمة على الواو فى الأول وعلى الياء فى الثانى ، فنقلت إلى الساكن قبلها ، فحذفت واو مفعول لالتقاء الساكنين وقلبت واو مفعول من الثالث والرابع والخامس ياء لاجتماعها ساكنة مع الياء فأدغم وكسر ماقبلها لمناسبتها .

(٤) فالفرق بين اسم الفاعل واسم المفعول من غير الثلاثى ، إنما هو بحركة ماقبل الآخر

(٥) فاذا قدرت حركته كسرة ، كان اسم فاعل وإذا قدرت فتحته كان اسم مفعول

(١) أو منزل منزلة اللازم : أى من مصدره .

(٢) أى على استمرار معنى المصدر لمن قام به فى جميع الأزمنة ، ورمنا ما ، بخلاف اسم الفاعل ، فان دلالته عليه على وجه الحدوث والتجدد .

من غير الثلاثى على وزن اسم الفاعل ، نحو : منطلق اللسان(١) .

## اسم التفضيـــل

هو ماصيغ على وزن أفعل ، لموصوف بالزيادة على غيره(٢) ، نحو : أحسن ، وأفضل(٣) . ولايصاغ إلا من فعل ثلاثى ، متصرف ، قابل للزيادة تام غير منفى(٤) ، ولا مبنى للمجهول(٥) ، ليس دالا على لون ، أو عيب ، أو حلية .

وهذه الشروط معتبرة فى فعلى التعجب ، وهما صيغتان ، ما أفعله ، وأفعل به ، نحو ما أكرم زيداً ، وأكرم به ، فإن أردت التفضيل أو التعجب عما لم يستوف الشروط ، فأت بصيغة مستوفية لها ، واجعل مصدر غير المستوفى تمييزاً لاسم التفضيل ، أو مفعولا لفعل التعجب ، نحو فلان أشد دحرجة من فلان ، وما أشد دحرجته ، وأشدد بدحرجته (٦) .

---

(١) ومنهم من لم يسم الصفة من غير الثلاثى صفة مشبهة ، وإن دلت على الاستمرار وأعطيت حكمها من جهة العمل ، وبالجملة للصرفيين والنحاة خلاف فى صيغ الصفة المشبهة وعملها ، وما ذكر هنا من أعدلها وأسهلها .

(٢) أى الدلالة على موصوف بالزيادة على غيره ، فى معنى المادة المشتق هو منها .

(٣) ونحو خير وشر ، لكون ما فى الأصل على وزن أخير ، وأشرر ، خففا بالحذف لكثرة الاستعمال ، وقد تستعملان على الأصل لكن مع إدغام كل من الراءين فى الثانية .

(٤) أى غير لازم للنفى ، ولا معتبر فيه النفى عند التفضيل .

(٥) أى غير مقصود صوغ التفضيل منه ، من حيث إنه مبنى للمجهول .

(٦) وأما نحو هو أعطاهم للمال ، وأتقاهم لله ، وما أنقى فلانا ، فقيل شاذ ، وقيل إنه مردود إلى الثلاثى ، وقيل إن باب ، أفعل ، مستثنى من ذى الزيادة ، فيأتى منه اسم التفضيل وفعل التعجب قياساً بحذف همزته ، ومنهم من لم يشترط فى صوغ فعل التعجب ألا يكون الوصف من فعله على أفعل ، كأسود ، فلا مانع حينئذ من أن يقال ما أسوده .

## اسما الزمان والمكان

هما اسمان ، يدلان على زمان وقوع الفعل ، أو مكانه ، وهما من غير الثلاثى على وزن اسم المفعول(١) نحو : مُخْرَج ، ومُقام ، من أخرج وأقام ، ومن الثلاثى على وزن « مفعَل » بفتح الميم والعين ، وإن كان مضارعه ، مضموم العين أو مفتوحها (٢) ، أو كان معتل اللام ، نحو منصر ، ومفتح ، ومسعى ، ومرمى ، وموقى ، ومطوى . وعلى وزن « مفعِل » بكسر العين ، إن كان مضارعه مكسور العين ، أو كان مثالا . نحو مجلس ، ومضرب ، وموعد ، وميسر ، وقد سمع عن العرب ألفاظ بالكسر وقياسها الفتح ، كالمسجد ، والمطلع ، والمنسك ، والمثبت ، والمرفق ، والمسقط ، والمجزر ، والمحشر ، والمشرق . والمغرب (٣) ، وأما المصدر الميمى فهو بالفتح مطلقاً ، إلا من المثال الواوى ، فهو بالكسر نحو موعد (٤) .

## اسم الآلة

هو اسم مصوغ من الثلاثى لما وقع الفعل بواسطته ، وأوزانه القياسية

---

(١) والتمييز بينهما بالقرائن ومواضع الاستعمال .

(٢) أى ولم يكن مثالا .

(٣) وقد سمع فى الثلاثة الأول الفتح أيضا ، على مقتضى القياس ، وقال سيبويه فى « المسجد » وما جرى مجراه ، إنها أسماء غير جارية على أفعالها ، لأنها أسماء لأمكنة فيها نوع اختصاص ، فالمسجد بالكسر لا يقصد به أى مكان يقع فيه السجود ، بل ذلك المكان الخاص المعروف ، وإلا لقلت مسجد بالفتح .

(٤) والتمييز بين هذا المصدر الميمى وبين اسم الزمان والمكان منه ، بالقرائن ومواطن الاستعمال .

ثلاثة : مفعال ، ومفعل ، ومفعلة ، بكسر أولهـــا ، نحو مفتاح ، ومحلب ، وملعقة (١) .

## المذكر والمؤنث

ينقسم الاسم إلى مذكر ، كرجل ، وإلى مؤنث (٢) ، والمؤنث قسمان : مؤنث بالتاء مذكورة ، كامرأة ، أو مقدرة ، كشمس ، ومؤنث بالألف ، مقصورة أو ممدودة ، فالمقصورة ألف مفردة زائدة فى آخر الاسم ، كذكرى ، وجرحى ، وكبرى ، والممدودة : ألف زائدة فى آخره أيضاً قبلها ألف ، هى همزة ، كحمراء ، وعاشوراء (٣) .

---

(١) والأصل فى أسماء الآلة مفعال ، والثانيتان منتقصتان منها ، ولذا ترك الإعلال فى مثل مخيط لانتقاصه من مخياط ، وإلا لقيل فيه مخاط ، وقد سمع على غير هذا القياس مسعط ، ومدهن ، ومنخل ، ومكحلة بضم العين واللام فى الجميع . وقد قالوا سيبويه فيها قال فى المسجد . وقد ورد جامداً على أوزان شتى لا ضابط لها ، كالفأس والسكين

(٢) اعلم أن الشىء إذا تميز فيه الذكر من الأنثى ، فاللفظ الدال على الذكر ، مذكر حقيقى ، ولو كان بعلامة التأنيث ، وإن سمى حينئذ مؤنثاً لفظياً . واللفظ الدال على الأنثى أى ذات الخير ، مؤنث حقيقى ولو خلا من علامة التأنيث ، وما لم يتميز فيه الذكر من الأنثى ظاهراً ، فما التحقت به علامة التأنيث كنملة ، وبوضة ، يسمى مؤنثاً مجازياً ، وما خلا منها كثعبان ، وبرص ، يسمى مذكراً ، إلا ألفاظاً سمعت من العرب على حكم المؤنث ، وهى خالية من علامة ، كشمس ، وعين ، ودار .

(٣) تأنيث أحمر ، وعاشوراء بمعنى عاشر المحرم ، وتأنيثه أمارة النقل من الوصفية ، إلى الاسمية .

واعلم أن الأصل فى التاء أن تدخل فى الأوصاف ، فرقاً بين مذكرها ومؤنثها ، فلا تلحق الأوصاف الخاصة بالنساء كحائض ، وطالق ، ومرضع ، وثيب ، ولا الأسماء الجامدة إلا قليلا كامرأة وإنسانة .

وينقسم أيضاً إلى صحيح ، ومقصور ، ومنقوص . فالمقصور ما كان آخره ألفاً لازمة : كالهدى ، والمصطفى (١) . والمنقوص ما كان آخره ياء المخاطبة مكسوراً ما قبلها : كالداعى ، والمنادى (٢) . والصحيح ما ليس كذلك (٣) : كشجرة ، وكتاب . وإذا نون المقصور حذف آخره مطلقاً ، وكذا المنقوص ، فى حالتى الرفع والجر.

## تقسيم الاسم إلى مفرد وغير مفرد

ينقسم الاسم أيضاً إلى خمسة أقسام : مفرد ، ومثنى ، وجمع مذكر سالم ، وجمع مؤنث سالم ، وجمع تكسير .

فالمفرد : كالأمثلة السابقة (٤) .

## المثنى

والمثنى : اسم دل على اثنين ، بزيادة ألف ونون ، أو ياء ونون : كرجلان ، ورجلين ، وامرأتان ، وامرأتين .

فإن كان مفرداً مقصوراً (٥) ، قلبت ألفه ياء ، إن كانت رابعة فصاعدا ،

---

ومن الأوصاف ماورد للذكر والمؤنث بصيغة واحدة ، كصبور ، وشكور ، وجريح وقتيل .

(١) أما ما آخره ألف غير لازمة ، بل مزيدة للتأنيث مثلا ككبرى ، فلا يسمى الاسم بها مقصوراً .

(٢) أما ما آخره ياء غير لازمة كعبادى ، أو ياء غير مكسور ما قبلها كظبى ، فلا يسمى منقوصاً .

(٣) وهو يشمل الممدود كحمراء ، ومنهم من يعده قسما مستقلا .

(٤) أى كشجرة ، وكتاب ، ولو كان مسماه فى معنى الجمع ، كالقوم ، والرهط .

(٥) وفى حكمه المؤنث بالألف المقصورة .

نحو : سلميان ، ومصطفيان ، فى تثنية سلمى ، ومصطفى . وردّت إلى أصلها إن كانت زائدة ، نحو : رحيان ، وعصوان . وإن كان منقوصاً ، رد اليه فى التثنية ماحذف منه نحو : قاضيان . وقاضيين ، ورواميان ، ورواميين (١) .

## جمع المذكر السالم

هو اسم دل على أكثر من اثنين ، بزيادة واو ونون ، أو ياء ونون ، نحو : مسلمون ، ومسلمين .

ولا يجمع هذا الجمع إلا العلم والصفة (٢) ، ويشترط فى العلم أن يكون لمذكر ، عاقل (٣) ، خالياً من التاء ، ومن التركيب . فلا تقول فى رجل ، رجلون ، لعدم العلمية (٤) ولا فى زينب ، زينبون ، لعدم التذكير ، ولا فى واشق ( علم كلب ) واشقون ، لعدم العقل ، ولا فى طلحة ، طلحتون لوجود التاء ، ولا فى بعلبك (٥) ، بعلبكون ، للتركيب المزجى . وشرط الصفة أن تكون لمذكر ، عاقل ، خالية من التاء ، ليست على وزن « أفعل »

---

(١) ومثل المنقوص ، ماحذف آخره اعتباطاً ؛ فان ماحذف منه يرد فى التثنية إذا كان مما يلزم رده فى النسب ، كأب ، وأخ ، وحم ، وهن ، تقول فى تثنيتها أبوان ، وأخوان الخ ، وإذا كان مما يلزم رده فى النسب كيد ، ودم ، ساغ رده فى التثنية ، وعدمه أرجح ، تقول يديان فى تثنية يد ، ويدان أرجح .

أما الممدود فتقلب همزته واواً حتما إن كانت للتأنيث كصحراوان ، وتبقى على حالتها إن كانت أصلية كقرا آن ، أما إن كانت منقلبة عن أصل أو للإلحاق فيجوز بقاؤها على حالها ، ويجوز قلبها واواً ككسا آن وكساوان ، فى تثنية كساء .

(٢) فلا يجمع هذا الجمع المصادر ، ولا أسماء الأجناس ، ولا أعلامها .

(٣) أى جنس من يعقل ويعلم . (٤) أى ولا الوصفية أيضاً .

(٥) شهرة هذا الاسم فى علمية بلدة بالشام فهو على هذا يكون خارجا بقيد التذكير أيضاً ، اللهم إلا إذا كان القصد إخراجه بقيد عدم التركيب فقط ، على فرض استعماله علماً لمذكر ، ولو مثل بسيبويه لكان أظهر فى العرض : على أن الرضى حكى الاتفاق على

الذى مؤنثه « فعلاء » ولا على وزن « فعلان » الذى مؤنثه « فعلى » ، فلا يقال فى حائض : حائضون ، لعدم التذكير ، ولا فى فاره . فارهون ، لعدم العقل ، ولا فى علامة : علامون ، لوجود التاء ولا فى أحمر : أحمرون ولا فى سكران : سكرانون ، لأن مؤنث الأول فعلاء ، ومؤنث الثانى فعلى (١) .

ثم إن كان المفرد منقوصاً ، حذفت ياؤه عند الجمع ، ويضم ما قبل الواو ، ويكسر ماقبل الياء (٢) للمناسبة ، نحو : ساعون ، وساعين .

وإن كان مقصوراً ، حذفت ألفه وفتح ما قبلها مطلقاً ، للدلالة على الألف المحذوفة ، نحو : المصطفَوْن ، والمصطفَيْنَ (٣) ، والأعلَوْن ، والأعلين (٤) .

---

جمع « بعلبك » علماً لمذكر ، بالواو والنون ، والمبرد أجاز جمع سيبويه كذلك ، أما المركب الإضافى فيجمع منه الجزء الأول مضافاً للثانى .

(١) الخلاصة أنه لا يجمع هذا الجمع إلا أعلام الذكور العقلاء وأوصافهم بشرط الخلو من التاء ، وخلو العلم من التركيب ، وصلاحية الصفة للتاء ، أو دلالتها على التفضيل . واعلم أن المصغر والمنسوب ، فى حكم الصفة ، فيجمعان كرجيلون ومصريون .

(٢) أى يحافظ على كسره لأنه فى الأصل مكسور . (٣) جمع « مصطفى » اسم مفعول . أما اسم فاعله فمن قبيل المنقوص ، يقال فيه المصطفون ، بضم الفاء ، والمصطفين ، بكسرها . (٤) أصل المصطفون جمع اسم المفعول . والأعلون جمع الأعلى : المصطفون والأعليون فى الرفع ، بياء قبل واو الجمع ، مضمومة لمناسبتها منقلبة تلك الياء عن واو هى لام الكلمة فجاوزتها ثلاثة أحرف ، والمصطفين ، والأعلين فى غير الرفع ، بياء مكسورة قبل ياء الجمع ، قلبت تلك الياء ألفا لتحركها وانفتاح ماقبلها ثم حذفت الألف لالتقاء الساكنين ، وبقيت فتحة ماقبلها دليلا عليها . ولو مثل بدل الأعلون ، بالأعمون : لكان لتعدد المثال فائدة زائدة ، حيث يكون أحد المثالين واويا بحسب الأصل . والآخر ياثياً ، اللهم إلا أن تقصد الإشارة إلى أن الأعلون هنا ، من على يعلى ، كرضى يرضى ، لا من علا يعلو

# جمع المؤنث السالم

هو ما دل على أكثر من اثنين ، بزيادة ألف وتاء : كمسلمات (١) .

فإن كان مفرده مقصوراً ، أو منقوصاً ، صنعت به كما صنعت فى التثنيـــة ، فتقول فى المقصور : حبليات ، ومصطفيات ، وفتيات ، وعصوات ورحيات ، وتقول فى المنقوص : قاضيات ، ورواميات .

ثم إن كان المفرد ثلاثيا مشتقاً ، ساكن العين ، وجب بقاء سكونها ، نحو : ضخمة ، وضخمات ، وإن لم يكن مشتقاً حركت عينه (٢) نحو :

---

(١) بدون تغيير فى أصل بنيته سوى حذف تاء التأنيث من مفرده ، ويطرد هذا الجمع فى ستة مواضع : أعلام الإناث كمريم وزينب ودعد . وماختم بالتاء ، كفاتقة . وماختم بألف التأنيث المقصورة أو الممدودة ، كحبلى وصحراء . ومصغر غير العاقل ، كدريهم وجبيل . ووصفه ، كشامخ وصف جبل ، ومعدود وصف يوم ، وكل خماسى لم يسمع له جمع تكسير ، كسرادق وحمام وإصطبل .

وماعدا ذلك فهو مقصور على السماع ، كسموات وسجلات . ويستثنى من المختوم بالتاء امرأة ، وشاة وقلة ، وأمة ، وأمة ، وشفة . ويستثنى من المختوم بألف التأنيث ( فعلاء وفعلى ) مؤنثى أفعل وفعلان ، كحمراء وسكرى ـ فلا يجمعان جمع مؤنث سالما ، كما لايجمع مذكرهما جمع مذكر سالما .

(٢) أى بالفتح وجوبا إن كان صحيح العين ، مفتوح الفاء ، ولم يكن مضاعفا ، سواء أكان صحيح اللام أو معتلها كما مثل كظبية وظبيات . أما صحيح العين المضموم الفاء سواء كان صحيح اللام ، أو معتلها بالواو ، أو المكسور الفاء صحيح اللام ، فيجوز فيها الاتباع لحركة الفاء ، والاسكان ، والفتح : كجمرة ، وخطوة ، وهند ، وكسرة ، والاتباع فى مضموم الفاء أكثر ، كالإسكان فى مكسورها ، والفتح أصفها ، وأما معتل العين ، واويا أو ياثيا ، كديمة وبيعة ، ودولة ، ومعتل اللام بالواو من مكسور الفاء ، كرشوة ، ومعتلها بالياء من مضموم الفاء كرقية ، فالغالب تسكينه ، وقد يفتح . وأما المضاعف فالإسكان فيه لازم . والثلاثى الذى حذفت لامه وعوض عنها التاء إن كان مفتوح الفاء ، ولو بحسب الأصل كسنة ، وأخت ، يرد فى الجمع إلى أصله

دعد ، ودعدات وشعرة ، وشعرات (١) .

## جمع التكسير

هو ما دل على أكثر من اثنين ، بتغيير صيغة مفرده ، لفظاً أو تقديراً (٢) وهو قسمان : جمع قلة ، وهو ما دل على ثلاثة إلى عشرة .

وأوزانه أربعة : أفعلة (٣) وأفعُل (٤) وفعَلة (٥) ، وأفعال (٦) . كأسلحة ، وأفلس ، وفتية ، وأفراس . وجمع كثرة ، وهو ما دل على مافوق العشرة.

وله أوزان كثيرة ، المدار فيها على النقل (٧) كغرف ، وكتب ، وهداة ، وسحرة ، وركع ، ومرضى وبيض ، وحمر ، وعذال ، وجبال ، وقلوب ، وغلمان ، وأتقياء ، وأشداء ، وقضبان ، وقردة .

---

غالباً . وأما مكسور الفاء ، فالأكثر فيه عدم الرد ، كرئة ومائة ، ولم يرد الرد فى مضموم الفاء كثيراً . وأما أمهات فى جمع أم ، فقيل إن هاءه زائدة ، وقيل مردودة ، وأن أصل أم : أمهة ، بدليل تأمهت ، إذا صارت أما .

(١) وأما متحرك العين منه ، فيلزم بقاء حركته مطلقاً ، وساكنها من غير الثلاثى يلزم بقاء سكونه مطلقاً .

(٢) والتغيير إما فى الحركات ، وإما فى الحروف ، بزيادة أو نقص ، أو فى الحركات والحروف معاً كذلك ، والتغيير المقدر كفلك بضم أوله وسكون ثانيه للمفرد والجمع .

(٣) يطرد فى كل اسم لمذكر ، رباعى ، قبل آخره مدة .

(٤) يطرد فى كل ثلاثى مفتوح الفاء صحيح العين ساكنها ، وكل رباعى لمؤنث بدون علامة التأنيث ، آخره مدة (٥) غير مطرد فى شىء خاص .

(٦) يطرد فى كل اسم على وزن فعل ، ساكن العين ، مكسور الفاء أو مضمومها مطلقاً ، أو مفتوحها معتل العين ، وفى أوزان أخر .

(٧) لكن لما غلب كل منها فى باب أو أبواب مخصوصة ، جعلوا لها من ذلك ضوابط ليحمل عليها ، مالم يسمع جمعه من تلك الأبواب . أما ما سمع جمعه فهو على

ومنه صيغة منتهى الجموع ، وهى كل جمع بعد ألف تكسيره حرفان أو ثلاثة وسطها ساكن . ( فالأول ) فواعل : كجواهر ، وكواهل ، وحوائض ، وجوار . وغواش . وفعائل : كسحائب ، ورسائل ، وصحائف ، وعمائر . وفعالل كجعافر ، وسفارج ، وصحار . ومفاعل : كمساجد ( والثانى ) فعاليل : كقراطيس ، وعراجين . وفعالى : ككراسى ، وبرادى . ومفاعيل : كمصابيح . وفواعيل : كقواديس ، وقوانين وقوارير (١) .

ويحذف من الاسم ما يخل بصيغة الجمع ، سواء أكان أصلياً ، أم زائداً (٢) ، تقول فى سفرجل ، ومستدع : سفارج ، ومداع . ويجوز أن تعوض عن المحذوف ياء قبل الآخر ، نحو : سفاريج ، ومداعى .

---

ماسمع ، وافق الضابط أوخالفه ، كما فعل مثل ذلك فى أوزان القلة ، ويمكنك أخذ هذه الضوابط بوجه التقريب من الأمثلة التى أوردها المصنف رضى الله عنه ، وقد أشار ابن مالك لجموع القلة بقوله :

أفعلة ، أفعل ، ثم فعله ثمت أفعال ، جموع قله

وأشار لجموع الكثرة بعضهم بقوله :

فى السفن ، الشهب ، البغاة ، صور مرضى ، القلوب ، والبحار ، عبر
غلمانهم : للأشقياء عمله قطاع ، قضبان ، لأجل الفيله
والعقلاء ، شرد ، ومنتهى جموعهم فى السبع والعشر انتهى

(١) فصيغ منتهى الجموع على ما ذكر ثمانية ، وهناك طريقة أخرى تجعل مفاعل ومفاعيل ، وفعاليل وفواعيل ، فروعا لمفاعيل ، ومفاعل وفعالل ، وفواعل ( على الترتيب ) وقد بقى من هذه الأوزان « فعالى » بفتح الفاء وكسر اللام بدون شد الياء كوامى ، « وفعالى » بفتح الفاء أو ضمها ، مع فتح اللام مخففة ، كصحارى وأسارى وهى من فروع فعالل :

(٢) والذى يحذف من الخماسى المجرد خامسه حتما ، إن لم يكن رابعه مما يشبه حروف الزيادة ، وإلا جاز حذف الرابع أو الخامس . والذى يحذف من المزيد : حرف الزيادة الذى يعوق صيغة الجمع دون غيره ، بحيث إذا كان حذف إحدى الزيادتين أو الزيادات يغنى عن حذف غيره دون العكس ، تعين حذف ذلك المغنى ، وإذا

## التصغير

التصغير يكون بزيادة ياء ساكنة بعد حرفين من الكلمة ، مع ضم الأول ، وفتح الثانى كقولك فى رجل : رُجَيْل .

ولا تصغر الأفعال ، ولا الحروف (١) .

وصيغ التصغير ثلاثة : فُعَيْلٌ ، وفُعَيْعِلٌ ، وفُعَيْعِيلٌ ففعيل للثلاثى : كَعلب وقليب ، ورجل ورجيل ، وجبل وجبيل .

وفعيعل للرباعى : كدرهم ودريهم ، وقنفذ وقنيفذ ، ومركب ومريكب .

وفعيعيل لما زاد : كدينار ودنينير ، ومنشار ومنيشير ، ومظلوم ومظليم (٢) . وإذا كان ثانى الاسم ألفـــاً (٣) قلبت واوا ، نحو :

---

كان حذف أيهما يعنى فأيهما كان أدخل فى إفادة المعنى كميم اسم المفعول ، فهو الأحق بالبقاء ، فان تكافأت الزيادات فأنت مخير .

(١) ولا تصغر الأسماء المبنية إلا شذوذاً ، كما سمع فى تصغير « أفعل » فى التعجب ، وذا وتا والذى والتى ، على أن تصغيرها يخالف أحكام التصغير ، من حيث بقاء أوائلها على حركاتها الأصلية مطلقا مع زيادة ألف فى الآخر عوضا عن ضم الأول ، كاللذيا ، واللتيا . ولا يختص التصغير بالأعلام ، خلافا للفراء وثعلب . والتصغير : من الملحق بالمشتقات ، لأنه وصف فى المعنى .

(٢) لو مثل بقنديل وتصغيره ، لكان أوفى بالتمثيل بكل حروف اللين ، وقد أشار فى التمثيل بدينار إلى أن أصل يائه نون ، وأن أصله دنار بشد النون ، بدليل جمعه كما قالوا إن أصل قيراط قراط بشد الراء ، لجمعه على قراريط . ويختص ما فوق الثلاثى بأن يكسر فيه ما بعد ياء التصغير ، ويستثنى من ذلك أربعة أشياء يفتح فيها ما بعد الياء . هى ما ختم بالتاء كزهرة ، وما ختم بألف التأنيث كحبلى وحمراء . وما كان على وزن فعلان كسكران . وما كان على وزن أفعال كأصحاب .

(٣) أى غير منقلبة عن لين . أما المنقلبة عن لين وكل لين وقع ثانيا فانه يرد فى التصغير إلى أصله كبويب فى باب ، وميسر فى موسر ، والألف الزائدة

ضويرب ، فى تصغير ضارب . وإذا كانت ثالثة قلبت ياء . نحو : غزيّل بشد الياء ، فى تصغير غزال (١) .

وإذا كان الاسم ثلاثيا ، مؤنثاً بلا تاء ولا ألف ، زدت فيه التاء ، نحو : نويرة ، وشميسة ، فى تصغير نار ، وشمس ، ويرد إلى الثلاثى ما حذف منه ، نحو : وعيدة ، وأخيّ ، فى تصغير عدة ، وأخ .

وإذا كان خماسياً فأكثر ، حذف منه ما يخل بصيغة التصغير ، وجاز تعويضه بالياء قبل الآخر وعدمه ، تقول فى سفرجل سفيرج ، وسفيريج ، وفى منطلق ، ومستخرج ، ومستدع : مُطَيْلِقٌ ومطيليق ، ومخيرج ، ومخيريج ، ومديع ، ومديعيّ (٢) .

## النسب

هو إلحاق ياء مشددة بآخر الاسم ، لتدل على نسبته إلى المجرد منها ، كمصريّ ، ومغربى ، ويحذف تاء التأنيث لأجله ، نحو : مكى ، فى النسب إلى مكة .

---

والمجهولة الأصل والمنقلبة عن همزة . تقلب واواً . فتقول فى كامل وعاج وآدم : كويمل وعويج وأويدم .

(١) وكذا إذا كان ما بعدها حرفان ثانيهما تاء تأنيث . كرسالة تقول فيها سيلة . فان لم يكن ثانيهما تاء تأنيث ، حذفت الألف كقاتل تقول فيها مقيتل .

(٢) واعلم أن هاء التأنيث وألفه الممدودة مطلقاً والمقصورة إن وقعت رابعة وياء النسب والألف والنون الزائدتين آخرا وعلامات التثنية والجمع لا يحذف شىء منهن فى التصغير ، ولا يؤدى بقاؤهن إلى خلل فى ميزان صيغة التصغير . ذلك لأنهم قدروا التصغير وارداً على ما قبل تلك الزيادات فان كانت تلك الأحرف واقعة بعد ثلاثة ، كانت زنة تصغيرها من الصيغة الأولى مزيداً عليها تلك الزوائد وإن كانت واقعة بعد أربعة كانت من الثانية كذلك .

ويقلب لأجله آخر الثلاثى المنقوص أو المقصور واوا، نحو فتوى، وشجوى فى النسب إلى فتى وشج، ويجوز حذفه وقلبه واوا إن كان رباعياً نحو: حبلى وحبلوى، وقاضٍ وقاضوىّ(١).

ويجب حذف ما زاد على أربعة، نحو: مصطفى، ومستدعى، فى النسب إلى مصطفى، ومستدع.

وإذا كانت ألف التأنيث ممدودة، قلبت واواً، نحو: صحراوى فى النسب إلى صحراء(٢).

---

(فوائد) الأولى: هناك تصغير آخر يقال له تصغير الترخيم، وهو أن يحذف من الاسم جميع الزوائد ثم يصغر. كسليم فى تصغير سالم وسلام وسلمان وسليم.

(الثانية) الغرض من التصغير: الدلالة على صغر حجمه، أو حقارة قدره أو تقليل عدده. أو قرب زمانه أو مكانه كرجيل وثعليب ودريهمات وقبيل الظهر وبعيد المدينة وقد يأتى للتعظيم كقوله:

وكل اناس سوف تدخل بينهم دويهية تصفر منها الأنامل

(الثالثة) حكى سيبويه فى تصغير إبراهيم وإسماعيل، بريهاو وسميعا وهو شاذ لأن فيه حذف أصلين وزائدين وقياسه عنده بريهم وسميعيل بحذف الزوائد فقط وعند المبرد أبيره وأسيمع.

(١) والأرجح فى ألف التأنيث الحذف وفى المنقلبة عن أصل القلب، ومحل جواز القلب فى الرباعى المقصور. إذا سكن ثانيه. أما إذا تحرك فيتعين فيه الحذف كحمزى.

(٢) وإن كانت الألف الممدودة لالتأنيث فان كانت أصلية سلمت فى النسب وإن كانت للإلحاق أو بدلا من أصل جاز بقاؤها وقلبها واوا ككسائى وكساوى وعلبائى وعلباوى.

(فائدة) بقى مما لم يذكره المؤلف من مسائل النسب المسائل الآتية:

ما توسطه ياء مشددة مكسورة فانها تحذف كطيب وهين تقول طيبى وهينى والثلاثى المكسور العين فان عينه تفتح فى النسب نحو: ملك وإبل تقول ملكى

وإذا كان الاسم على وزن « فَعِيل » بفتح فكسر ، أو « فُعَيْل » بضم ففتح ، بقيت الياء ، نحو : شريفيّ وحنيفيّ ، فى شريف وحنيف . ونحو عُقَيليّ وقريشيّ ، فى عقيل وقريش .

فإذا كان مؤنثاً بالتاء حذفت ياؤه وتاؤه ، نحو : شَرَفى وحَنَفى ، فى شريفة وحنيفة ، ونحو : جُهَنى وأُموى ، فى جهينة وأمية ، إلا إذا كان مضاعفاً ، فلا تحذف منه الياء ، نحو : جليليّ فى جليلة ، أو كان أجوف مفتوح الياء ، كطويليّ فى طويلة . وقد كثر السماعى فى باب النسب على خلاف القياس ، نحو : ثقفيّ وقرشى ، وهذلى ، كما سمع النسب بغير ياء ، كلابن ، وتامر ، وعطّار ، أى صاحب لبن ، وتمر ، وعطر .

---

وابلى ، والمركب فانسب إلى صدره كامرىء القيس وبعلبك وجاد الحق تقول : امرئى وبعلى وجادى . إلا إذا كان المركب كنية أو علما بغلبة أو خيف اللبس . فانسب إلى عجزه فتقول : بكرى وعمرى ومنافى ودارى . فى أبى بكر وابن عمر وعبد مناف . وعبد الدار والمثنى كالحرمين والمجموع كفرائض ينسب إلى مفردها فتقول حرمى وفرضى : أما الجمع الذى جرى مجرى العلم كأنصار والذى ليس له مفرد كأبابيل . واسم الجمع واسم الجنس فينسب إلى لفظها تقول فيها : أنصارى وأبابيلى وحبشى وتركى .

Edited with the demo version of
Infix Pro PDF Editor
To remove this notice, visit:
www.iceni.com/unlock.htm

# الباب الثالث

## فى أحكام تعم الاسم والفعل (١)

ويقال له القلب ، وحروفه تسعة ، وهى الواو ، والياء والألف ، والميم والطاء ، والدال والهاء ، والهمزة ، والتاء .

فتقلب الواو أو الياء ألفاً ، إذا تحركت وانفتح ماقبلها(٢) كما فى قال ، وباع ، ودعا ، ورمى .

---

(١) هذه الأحكام هى أهم أبواب التصريف لتعلقها بتقويم بنية الكلمة وتنحصر فى تسعة مباحث لأن التصرف إما فى الهمزة بقلبها إلى أحد حروف العلة أو حذفها بعد إسكانها ويسمون ذلك « مبحث تخفيف الهمزة » وإما فى حروف العلة بالقلب أو الحذف أو الإسكان ويسمونه ( مبحث الإعلال ) وإما الهمزة مع حروف العلة بعضها إلى بعض ويسمونه (بالقلب) فقط بناء على أن الهمزة ليست من حروف العلة وإما فيها وفى غيرها من أحرف مخصوصة بعضها من بعض فابدال ان وقع البدل فى موضوع المبدل منه والا فتعويض واما باتصال حرف آخر على وجه مخصوص فالإدغام وإما فى كيفية ابتداء النطق فابتداء وإما فى كيفية انتهاء النطق فالوقف واما فى كيفية النطق بساكنين متجاورين فالتقاء الساكنين أما نقل الحركات من حرف الى آخر وحذفها فلم يجعلوا له مبحثاً خاصاً به لأنه يتبع بعض المباحث المذكورة وقد أغفل هنا من هذه المباحث مبحث تخفيف الهمزة ومبحث الإدغام اكتفاء بما ذكر منهما متفرقا البعض فى باب الإبدال والبعض فى باب الفعل والبعض فى أبواب أخر وقد اشتهر اطلاق الإبدال على التصرف فى الهمزة وحروف العلة وبقية حروفه المشهورة بعضها مع بعض وقد يطلق القلب على هذا المعنى أيضا وعلى ذلك درج المؤلف رضى الله تعالى عنه ولكنه يشير بالعبارة الى ما الاصل فيه القلب وما الاصل فيه اسم الإبدال .

(٢) أى اذا تحركت حركة أصلية وانفتح ماقبلها فى كلمتها ولم يسكن ما بعدها ان كانت عينا كبيان وطويل ولم يليها ألف الاثنين أو ياء النسب ان كانت لاما

وتقلب الألف واواً إذا وقعت بعد ضمة ، نحو : ضويرب ، أو قبل ياء النسب ، نحو : فتوي وحبلوى ، وكذا فى تثنية الثلاثى الواوى اللام وجمعه سالما لمؤنث . نحو : عصوان وعصوات .

وتقلب ياء إذا وقعت بعد كسرة ، نحو : مصابيح ، أو بعد ياء التصغير نحو : غزيل ، وفى التثنية ، وجمع المؤنث السالم إذا كان ثلاثياً يائى اللام ، نحو : فتيان وفتيات ، أو كان زائداً عن الثلاثى نحو : حبليان وحبليات .

وتقلب الواو ياء إذا وقعت ساكنة بعد كسرة ، نحو : ميزان وميقات وكذا إذا اجتمعت الواو والياء وسبقت إحداهما بالسكون ، نحو : سيد ، وريان ، أصلهماسيود ، ورويان ، أواجتمع واوان طرفا فى جمع ، وأولاهما زائدة نحو : عصى ودلى ، أصلهما عصوٌ ودلوٌ ، قلبت الأخيرة ياء لتطرفها بعد ضمة ثم الأولى لاجتماعها ساكنة مع الياء(١) . أو وقعت متطرفة بعد ثلاثة أحرف ، نحو : ادعيت واصطفيت(٢) .

---

كرميا وعلوى ولم تكن عينا لفعل بالكسر ولمصدره الذى الوصف منه على أفعل بالفتح كسود وهيف ولاعينا لافعل الذى دل معنى التفاعل كاشتور ولاعينا لما آخره زيادة تنفى الأشباه كالجولان والطيش ، ولم يليها حرف يستحق ذلك الإعلال كالهوى فمتى توفرت هذه الشروط قلبت الواو والياء ألفا لزوما . ولم يصرح ببقية هذه الشروط اكتفاء بالأمثلة ولأن ما ذكره هو الأصل فى القلب ولذلك يقولون فى مثل هذه الأمثلة : تحركت الواو أو الياء وانفتح ماقبلها فقلبت ألفاً .

(١) أى مع سبقها ، ثم قلبت ضمة العين كسرة لمناسبة الياء ثم تبعتها الياء . والمقصود فى هذا الموضوع هو قلب الثانية ويترتب عليه قلب الاولى أخذ ما قبله ولو قال فى بدل ماذكر ( أو وقعت طرفا فى جمع على فعول ) كان كافياً غير أنه أراد الإشارة إلى كيفية الإعلال فى ذلك .

(٢) بقى من مواضع قلب الواو ياء عدة مواضع تركها لاخذها مما سبق فى الكتاب مثل ما إذا وقعت عينا إثر كسرة فى فعل المجهول كبيع أو فى مصدر بعدها

وتقلب الياء واوا إذا سكنت بعد ضمة ، نحو : موقن ، وموسر(١) ، وتبدل الواو تاء إذا كانت فاء كلمة بعدها تاء ، نحو : اتقى ، واتصل ، أصلهما إوتقى ، وإوتصل(٢) .

وتبدل النون ميما إذا وقعت ساكنة قبل باء أو ميم ، نحو : من الباب وعم يتساءلون .

وتبدل التاء طاء بعد أحد حروف الإطباق الأربعة(٣) : وهى الصاد ، والضاد ، والطاء ، والظاء نحو : اصطفى ، واضطر ، واطلب ؛ واظطلم(٤) .

وتبدل دالا ، بعد الدال ، أو الذال ، أو الزاى ، نحو : ادان ، واذكر ، وازداد (٥) وتبدل الهاء همزة ، كما فى ماء أصله ماه(٦) ، بدليل جمعه على مياه ، وتصغيره على مويه .

---

ألف كصيام وانقياد أو فى جمع صحيح اللام مطلقا إن كانت فى المفرد كديار وإذا وليتها ألف إن سكنت فى المفرد كسياط وحياض وكلها تؤخذ من أبواب المجهول والمصدر والجمع .

(١) وكذا تقلب الياء واوا إذا وقعت لاما لصيغة فعلى اسما كتقوى وطغوى وفتوى أو عينا لفعلى بالضم كطوبى مصدر طاب يطيب أو وقعت بعد ضمة كقضو ونهو فعلين بنيا للمبالغة من النهو والقضاء وترك هذه المواضع لقلتها .

(٢) إذا كانت فاء الافتعال ياء مبدلة من همزة لم تبدل تاء فلا يقال فى ائتزر ائتز إلا شذوذا وإنما يقال ايتزر وأما اتخذ فهو من « تخذ » فتاؤه ليست منقلبة عن شيء

(٣) وما عداها تسمى حروف الانفتاح

(٤) أصلها اصتفى (من صفوة) واضتر (من الضرورة) واطتلب ( من الطلب ) واظتلم ( من الظلم ) .

(٥) أصلها ادتان ( من الدين ) واذتكر ( من الذكر ) وازتاد ( من الزيادة )

(٦) هذا أصله القريب وأصله الأصيل موه

# الإعلال

الإعلال تغيير حرف العلة ، بالقلب . أو الحذف ، أو الإسكان(١) أما القلب فقد تقدم

وأما الحذف فتارة يكون لغير علة تصريفية(٢) ، كحذف لام يد ، ودم وأخ ، وأب(٣) ، وتارة يكون لعلة تصريفية ، كالثقل ، والتقاء الساكنين ، فتحذف للثقل الواو إذا وقعت بين الياء المفتوحة والكسرة(٤) نحو : يلد ، أصله يولد ، وتبعه فى ذلك الأمر ، نحو : يلد ، والمضارع المبدوء بغير الياء ، نحو نلد وتلد(٥) وكذا الهمزة من مضارع أفعل . واسم فاعله . ومفعوله . نحو : يكرم . ومكرم . الأصل يؤكرم . ومؤكرم(٦) .

وتحذف لالتقاء الساكنين . عين الماضى الأجوف . عند اتصال ضمير الرفع المتحرك به(٧) . نحو : قلت : وبعت . كما مر . ومن مضارعه المجزوم(٨) . نحو : لم يقل . ولم يبع . وكذا لام الفعل الناقص عند اتصال

(١) أما الاعتلال فهو وجود حرف العلة فى الكلمة فكل معل معتل لا العكس

(٢) بل لمجرد التخفيف ويسمى الحذف اعتباطاً

(٣) أصلها يدى ودمى وأخو وأبو (٤) ويسميان عدوتيها

(٥) أصل الامر أولد حذفت الواو مع عدم وقوعها بين عدوتين تبعا لحذفها فى المضارع المبدوء بالياء ثم حذفت همزة الوصل التى كانت مجتلبة للتوصل إلى الابتداء بالساكن وأصل الآخرين نولد وتولد حذفت منهما الواو تبعا لحذفها فى المضارع المبدوء بالياء

(٦) حذفت الهمزة لاستثقال اجتماع الهمزتين فى المضارع المبدوء بالهمزة وحمل غيره عليه كذا قالوا ولك أن تقول إن الثقل فى الانتقال من الضمة الى همزة مفتوحة لما فيه من النفرة .

(٧) لاقتضائه تسكين آخره فتحذف العين التى هى ألف العلة لاجل التخلص من التقاء الساكنين ويحرك أوله بالضم فى الواوى غير مكسور العين وبالكسر فى اليائى فان كان الواوى مكسور العين حركت فاؤه بالكسر نحو خفت

(٨) ومثله أمره اذا لم يتصل بهما واو الجماعة أو ألف الاثنين أو ياء المخاطبة

واو الجمع أو ياء المخاطبة به(١) . نحو : غزوا ويغزون . ورضوا ويرضون وتغزين كما مر . وكذا لام اسم الفاعل منه عند تنوينه رفعاً وجراً . وعند جمعه لمذكر سالم . نحو : قاض وقاضون .

وأما الإسكان . فيسكن كل من الواو والياء بحذف الضمة والكسرة إذا تحرك ماقبلها بضم أو كسر . كيغزو ويرمى . والغازى والرامى .

وقد تنقل حركتهما إلى الساكن قبلهما (٢) ، نحو يقوم ويبيع ، ومقيم ومبيع ، الأصل يقوم كينصر ، ويبيع كيضرب ، ومقوم كمنعم ، ومبيع كمجلس ، ونحو : يخاف ويهاب ، أصلهما يخوف ويهيب ، كيعلم ، ونحو : معاد ومعاش . أصلهما معود ومعيش كمذهب . ونحو : إقامة واستقامة ، وإبانة واستبانة ، أصلهما إقوام واستقوام ، وإبيان واستبيان . نقلت حركة الواو والياء إلى الساكن قبلهما ، فقلبت كل منهما ألفاً . لتحركها وانفتاح ماقبلها . فالتقى ساكنان . وهما الألفان ، فحذفت إحداهما (٣) وعوض عنها التاء وهكذا .

## الإدغام

الإدغام ، هو إدخال أول المتجانسين فى الآخر ، فيسمى الأول مدغماً والثانى مدغماً فيه ، وهو قسمان : واجب ، وجائز (٤) ، فيجب إن كان

---

أو نون التوكيد فتحذف عينها تخلصا من التقاء الساكنين

(١) فتح واو الجماعة تبقى حركة عين الفعل على حالها ان كانت مفتوحة أو مضمومة وتضم ان كانت مكسورة ومع ياء المخاطبة تبقى على حالها فى المضارع والامر ان كانت مفتوحة أو مكسورة وتكسر ان كانت مضمومة

(٢) فاذا كانت الحركة المنقولة فتحة قلبت الواو أو الياء بعد النقل ألفا وان كانت ضمة أو كسرة بقيا ساكنين الا الواو المكسورة فتقلب بعد النقل ياء ، لكونها اثر كسرة

(٣) الاوجه أنها الاولى وهى ميم الكلمة لان الثانية آتية لغرض (٤) وممتنع

المتجانسان متحركين (١) ، فيسكن أولهما ، ويدغم فى ثانيهما .
ويجوز (٢) إن كان الأول متحركا . والثانى ساكناً بسكون عارض ، نحو : لم يمر ، ويجوز لم يمرر .

## التقاء الساكنين

إذا التقى ساكنان ، وجب التخلص من التقائهما ، بحذف أولهما إذا كان حرف علة ، نحو وقالوا الحمد لله ، وكما مر فى نحو قل ، وبع .

فإن لم يكن حرف علة ، فبتحريكه ، إما بالكسر ، نحو : قم الليل وقل الحق ، وإما بالضم ، نحو : لهم البشرى ، واخشوا الله ، وإما بالفتح نحو : من الله ، وقد يكون التخلص بتحريك الثانى (٣) ، نحو لم يردّ .

ويغتفر التقاء الساكنين إذا كانا فى كلمة ، وكان أولهما حرف لين .

---

(١) بأحد عشر شرطا ( الاول ) أن يكونا فى كلمة ( الثانى ) ألا يتصدر أحدهما ( الثالث ) ألا يتصل بمدغم ( الرابع ) ألا يكونا فى وزن ملحق بغيره ( الخامس والسادس والسابع والثامن ) ألا يكونا فى اسم على وزن فعل بفتحتين أو فعل بضمتين ، أو فعل بكسر ففتح ، أو فعل ، بضم ففتح .. ( التاسع ) ألا يكون أحدهما حركته عارضة ( العاشر ) ألا يكونا يائين لازما تحريك ثانيهما . ( الحادى عشر ) ألا يكونا تامين فى وزن افتعل ، وفى هذه الثلاثة الأخيرة يجوز الإدغام والفك . ويجب الإدغام أيضاً إذا سكن أول المثلين وتحرك الثانى ، وكان الأول غير مد ، ولا همزة مفسولة من الفاء .

(٢) ويجوز أيضاً فى التاء الأولى من التاءين الزائدتين فى أول المضارع ، وفى المضارع المجزوم بالسكون والأمر المبنى على السكون . ويمتنع الإدغام فى حالة ما إذا تحرك أول المثلين وسكن الثانى وفى حالة ما إذا تحركا وفات بالإدغام غرض الإلحاق أو خيف اللبس . وقد فصلته الإدغام وجعلته فصلا مستقلا على ما جرى عليه جل المؤلفين ، لا تمكن من التوسع فى بحثه وإن كان معظمه ورد فى الكتاب متفرقا .

(٣) والفصيح فيه الضم إذا اتصلت به هاء المذكر الغائب نحو : رده ولم يرده ويجوز الكسر والفتح وهو المشهور وإن قيل إنه خطأ ويتعين الفتح إذا اتصلت به هاء المؤنثة الغائبة نحو ردها .

وثانيهما مدغما فى مثله ، نحو : خاصة ودابة (١) .

## همزة الوصل (٢)

هى التى تثبت فى الابتداء ، وتسقط فى الدرج ، وسميت بذلك لأنه يتوصل بها إلى النطق بالساكن .

ولها مواضع قياسية ، ومواضع سماعية .

فالقياسية : ماضى الخماسى . والسداسى(٣) ، وأمرهما ومصدرهما . نحو : انطلق انطلاقا ، واستخرج استخراجا ، وأمر الثلاثى (٤) نحو : اكتب .

والسماعية فى الأسماء العشرة المحفوظة ، وهى اسم ، وابن ، وابنم ، وابنة ، وامرؤ ، وامرأة ، واثنان ، واثنتان ، واست ، وايمن فى القسم(٥) ، وكذا همزة أل ، نحو : الحمد لله رب العالمين .

وتضم إذا ضم ثالث الفعل(٦) ، نحو : أكتب ، وتفتح همزة أل ، ويجوز الفتح والكسر فى أيمن ، وتكسر فيما عدا ذلك . كالاختتام والاستكمال .

## الإمالة (٧)

هى أن تنحو بالفتحة إلى جهة الياء ، فى حالة ما إذا كان بعدها ألف ، كالفتى ، وإلى جهة الكسرة إن لم يكن ، نحو سجى .

وأسبابها ثمانية :

(الأول) كون الألف مبدلة من ياء متطرفة حقيقة أو تقديرا . كاشترى ، وكفتاة

---

(١) ويسمى حينئذ التقاء الساكنين على حده وكذا يغتفر التقاء الساكنين فى الوقف ومنه الكلمات المسرودة سرد الأعداد كقاف ونون والمص وكهيعص وحم عسق

(٢) ويسمى هذا المبحث « مبحث الابتداء » (٣) أى غير المبدوء بالتاء .

(٤) أى الذى تسكن عين مضارعه لا نحو قم وعد

(٥) أما أيمن جمع يمين فهمزته همزة قطع (٦) أى ضما أصليا أو عارضا لصيغة المجهول كما مثل أما إذا كان ضمة للإعلال كما فى امشوا واقضوا فانها تكسر .

(٧) الإمالة وهى لغة بنى تميم وأسد وقيس وعامة نجد وقد وضعت هذا الفصل إتماما للفائدة

( الثانى ) كون الياء تخالفها فى بعض التصاريف ، كألف ملهى .

( الثالث ) كون الألف مبدلة من عين فعل ، يئول عند إسناده للتاء ، إلى لفظ ( فلت ) بالكسر نحو : باع .

( الرابع ) وقوع الألف قبل الياء نحو : بايعته .

( الخامس ) وقوعها بعد الياء ، متصلة نحو : بيان . أو منفصلة بحرف نحو : شيبان . أو بحرفين أحدهما : الهاء . نحو دخلت بيتها .

( السادس ) وقوع الألف قبل الكسرة . نحو : عالم .

( السابع ) وقوع الألف بعد الكسرة منفصلة عنها . إما بحرف . نحو : كتاب . أو بحرفين أحدهما هاء . نحو يريد أن يؤديها . أو ساكن . نحو : شملال . أو بهذين وبالهاء نحو : درهماك .

( الثامن ) إرادة التناسب . وذلك إذا وقعت الألف بعد ألف فى كلمتها . أو فى كلمة قارنتها . فالأول نحو . رأيت عمادا . والثانى نحو : الضحى . بالإمالة لمناسبة سجى .

ويمنع الإمالة شيئان :

أولهما : الراء . بشرط كونها غير مكسورة . وأن تكون متصلة بالألف قبلها . نحو : راشد . أو بعدها . نحو هذا الجدار . وألا يجاور الألف راء أخرى . ثانيهما . حروف الاستعلاء السبعة : الخاء . والغين . والصاد . والضاد . والطاء . والظاء . والقاف . متقدمة بشرط ألا يكون الحرف مكسوراً . وأن يكون متصلا بالألف . أو منفصلا عنها بحرف واحد . وألا يكون ساكناً بعد كسرة . وألا يكون ثمة راء مكسورة مجاورة أو متأخرة . بشرط الاتصال . أو الانفصال بحرف أو حرفين .

## الوقف

هو السكوت على آخر الكلمة اختياراً ، فإذا كان آخر الكلمة ساكناً بقى على سكونه : نحو ( واسجد واقترب ) وإذا كان متحركا سكن نحو ( حتى مطلع الفجر ) وإذا كان منونا ، حذف تنوينه وسكن ،

نحو ( الله أحد ) إلا فى حالة النصب فيبدل التنوين ألفا . نحو ( إنه كان توابا ) ويغتفر هنا التقاء الساكنين نحو ( وآمنهم من خوف ) .

ويوقف على الضمير فى نحو : به وله . بسكون الهاء . وفى نحو : لها . على الألف . ويوقف على المنقوص المنون فى حالة النصب بقلب التنوين ألفا مع بقاء حرف العلة . نحو ( وكفى بربك هاديا ) وفى حالتى الرفع والجر بحذف كل من التنوين وحرف العلة ، نحو ( فاقض ما أنت قاض ) ( ماله من والٍ ) ويوقف على المنقوص غير المنون بإسكان حرف العلة ، رفعاً ، ونصبا ، وجرا . نحو ( وله الجوارى ) هذا هو الأفصح فيهما .

ويجوز فى هذا الحذف ، كما يجوز فى الأول الإثبات .

ويوقف على المقصور ، بالألف فى جميع حالاته ، نحو ( والسلام على من اتبع الهدى ) ونحو ( أو أجد على النار هدى ) .

ويوقف على المؤكد بالنون الخفيفة ، بقلبها ألفاً نحو ( لنسفعا (١) ) وعلى ما فيه تاء التأنيث المتحركة ، بقلبها هاء ساكنة ، نحو ( لا تخفى منكم خافية ) إلا إذا كان قبلها ألف كمسلمات ، وهيهات ، فتبقى ساكنة (٢)

ويوقف بهاء السكت فى ثلاثة مواضع .

أحدها : ما الاستفهامية المجرورة ، نحو : لمه ، ومتى مه ، بحذف ألفها وجوبا .

ثانيها : المبنى بناء لازما ، نحو : كيفه وهيه وثمه .

ثالثها : الفعل المعتل إذا حذفت آخره ، فتدخل وجوبا إن بقى على حرف أو حرفين ، وجوازا إن بقى على أكثر ، نحو : عه ، ولا تنه ، ولا تنسه :

والله أعلم

---

(١) هذا إذا كان ما قبلها مفتوحا أما إذا كان مضموما أو مكسورا كما فى المسند لواو الجماعة وياء المخاطبة فانه يوقف عليه بحذف النون المذكورة وإعادة الواو أو الياء التى كانت محذوفة من أجلها . (٢) ذلك هو الأرجح فى جمع المؤنث وشبهه ومنهم من يقلبها فيه هاء كما أن الأرجح فى مثل الصلاة والزكاة إبدالها هاء ومنهم من يقف عليها تاء ساكنة . والله أعلم أبو الفضل محمد هارون

# فهرس


| صفحة | | صفحة | |
|---|---|---|---|
| ٤ | المقدمة | ٢٨ | المذكر والمؤنث |
| ٥ | الأبنية | ٢٩ | تقسيم الاسم إلى مفرد وغير مفرد المثنى |
| ٦ | أبنية الاسم | ٣٠ | جمع المذكر السالم |
| ٧ | أبنية الفعل | ٣٢ | جمع المؤنث السالم |
| ١١ | الباب الأول فى الفعل | ٣٣ | جمع التكسير |
| ١٥ | الصحيح والمعتل | ٣٥ | التصغير |
| ١٩ | إسناد الفعل للضمير | ٣٦ | النسب |
| ٢٠ | المبنى للمجهول | ٣٩ | الباب الثالث فى أحكام تعم الاسم والفعل |
| ٢٠ | نون التوكيد | ٤٢ | الإعلال |
| ٢٣ | الباب الثانى فى الاسم | ٤٣ | الإدغام |
| ٢٣ | اسم الفاعل | ٤٤ | التقاء الساكنين |
| ٢٤ | اسم المفعول | ٤٥ | همزة الوصل |
| ٢٥ | الصفة المشبهة | ٤٥ | الإمالة |
| ٢٦ | اسم التفضيل | ٤٧ | الوقف |
| ٢٧ | اسما الزمان والمكان | | |
| ٢٧ | اسم الآلة | | |


حسام أفندي الزفتاوي